

دراسة أثرية فنية لمجموعة من أعمال الخطاط
التركي عزيز الرفاعي
(إمام الخطاطين) في القرن العشرين

إعداد

أ.م.د. علاء الدين بدوى محمود محمد الخضرى
أستاذ الكتابات والآثار الإسلامية المساعد
قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار بقنا
جامعة جنوب الوادى

دراسة آثارية فنية لمجموعة من أعمال الخطاط التركي عزيز الرفاعي

(إمام الخطاطين) فى القرن العشرين

أ.م.د/ علاء الدين بدوى محمود محمد الخضرى*

الملخص:

يدرس هذا البحث حياة وأعمال أحد رموز الخط العربى تركي الأصل؛ عاش فترة من الزمن فى مصر وكتب مصحفاً للملك فؤاد الأول بعد أن استدعاه من الآستانة فى تركيا فلبى دعوته وأتم كتابة وزخرفة المصحف المطلوب منه، ووصفته المراجع بأنه عملاق الخط العربى وفنانه الأعظم وبأنه إمام الخطاطين فى القرن العشرين فقد ملأ الدنيا جمالاً بخطه وأعماله الرائعة إنه الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي والملقب فى تركيا "بعزيز الرفاعي" ، وهذه الدراسة تنقسم إلى أربعة محاور رئيسة.

المحور الأول: السيرة الذاتية للخطاط عزيز الرفاعي.

المحور الثانى: الدراسة الوصفية لكتابات عزيز الرفاعي.

المحور الثالث: دراسة تحليلية لسمات الخطوط والألوان عند عزيز الرفاعي.

المحور الرابع: دراسة تحليلية لمضمون كتابات الخطاط عزيز الرفاعي.

وتلى ذلك خاتمة تضمنت أهم نتائج الدراسة ثم كتالوج الأشكال واللوحات.

الكلمات الدالة: عزيز الرفاعي، الشيخ، خط، الثلث، النسخ، الديوانى، النستعليق، الطغراء

* أستاذ الكتابات والآثار الإسلامية المساعد، كلية الآثار بقنا، جامعة جنوب الوادى
مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٢م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوى

An Archaeological Artistic Study of a Collection of the Works of the Turkish Calligrapher Aziz Al-Rifai (Imam of calligraphers) in the Twentieth Century

Abstract:

This research explores the life and works of an icon of Arabic calligraphy of Turkish origin. He lived for a period of time in Egypt and wrote a Qur'an for King Fouad I after the King summoned him from Constantinople in Turkey, accepting his invitation, the calligrapher completed writing and decorating the Qur'an masterpiece required from him. References described him as the master of Arabic calligraphy, its greatest artist, and Imam of calligraphers in the twentieth century. He filled the world with beauty with his calligraphy and his wonderful works; he is the calligrapher Sheikh Muhammad Abd al-Aziz al-Rifai, known in Turkey as "Aziz al-Rifai". This study is divided into four main sections.

The first section: The biography of the calligrapher Aziz Al-Rifai.

The second section: The descriptive study of the writings of Aziz Al-Rifai.

The third section: An analytical study of the features of scripts and colors that Aziz Al-Rifai adopted.

The fourth section: An analytical study of the content of the writings of the calligrapher Aziz Al-Rifai.

This was followed by a conclusion that included the most important results of the study, then a catalog of figures and paintings.

Keywords: Aziz Al-Rifai, Sheikh, script, Thuluth, Naskh, Diwani, Nastaliq, Tughra

مقدمة

ازدهر الخط العربي في صدر القرن الماضي، وظهر جمهرة من القادرين على إجادته واتقانه، وكانت الآستانه يومئذ كعبة الآمال ومرجع الأفاضل في الفنون العربية الجميلة، حتى بلغ من ولوعهم بهذه الصناعة أن اتخذها الخلفاء والسلاطين مفخرة بإجادتها وإحسانها ومنهم السلطان "محمود" الذي كان يجيد خط "الثلاث" و"الثلاث الجلي"، ولا تزال "لوحته" القيمة التي نفذها بقلمه تحتل الصدر من "المسجد الحسيني"^٢.

وكان لاهتمام الخلفاء والسلاطين بالخطاطين أن أصبح الخط العربي من أبرز مظاهر الحضارة الإسلامية وكان وراء بروز هذا الفن وتميزه خطاطون عباقرة طوروا وجودوا هذا الفن عبر مراحل تطوره منذ نشأته حتى يومنا هذا^٣، وكان الخطاط محمد عبد العزيز الرفاعي (١٢٨٨-١٣٥٣هـ/١٨٧١م-١٩٣٤م) من أبرز خطاطي القرن الرابع عشر الهجري/العشرين الميلادي وقد لقب بإمام الخطاطين وتعلم على يديه الكثير من الخطاطين سواء أكان في مصر أم في استانبول، وتحاول الدراسة جمع شتات ما كتب عن هذا الخطاط واسهاماته الخطية في مدرسته الخطية وتأثر تلاميذه به^٤.

^١ السلطان محمود الثاني: ولد عام ١٢٠٤هـ، وهو السلطان الثالثون من سلاطين آل عثمان، وهو شقيق مصطفى الرابع وابن السلطان عبد المجيد خان الأول تولى السلطنة عام ١٢٢٧هـ، كان ينظم الشعر ويجيد الخط ويكتبه على القواعد الصحيحة ويذكر الخطاط محمد طاهر الكردي أنه رأى له لوحة مكتوبة بخط يده في متحف دار الكتب العربية في مصر، للمزيد انظر: محمد طاهر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه، مكتبة الهلال، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ٢٧١.

^٢ مصطفى غزلان، الخط الديواني الملكي، مجلة الرسالة، العدد ٧٢، القاهرة، ١١ شعبان ١٣٥٣هـ/١٩ نوفمبر ١٩٣٤م، ص ١٩١٨. متاح على الموقع الإلكتروني الآتي:

<https://archive.alsharekh.org/Articles/30/11948/234485>, Accessed Sep 2022

^٣ سامي صالح عبد المالك البياضي، الخطاط عبدالله الزهدى النابلسي كاتب الحرمين الشريفين "دراسة تاريخية وثائقية-أثرية فنية"، مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس، فلسطين، ٢٠١٢م، ص ٣٥.

^٤ أتوجه بالشكر الوفير للسيد ا.د. جمال عبد العاطي خير الله، أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب، جامعة طنطا فقد شجعني للبحث في هذا الموضوع فجزاه الله عنى كل خير .

أهداف الدراسة:

- ١- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على شخصية الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي وجمع شتات ما كتب عنه في المراجع العربية والتركية .
- ٢- تهدف الدراسة إلى معرفة سمات وأسلوب الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي من خلال كتاباته في الخطوط المختلفة من خط ثلث وخط النسخ وخط نستعليق والخط الديواني والديواني الجلي، والطغراء بمكوناتها الفنية المختلفة، و التي مثلت مدرسة فنية في الخط العربي تعتبر امتداداً للمدرسة العثمانية في فترة العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين ليستحق بذلك أن يطلق عليه إمام الخطاطين في القرن العشرين.
- ٣- تهدف الدراسة إلى نشر بعض وليس كل ما كتب الخطاط محمد عبد العزيز الرفاعي من لوحات خطية وكذلك أمشق كتاباته للخطوط المختلفة وخصوصاً وأن الخطاط محمد عبد العزيز الرفاعي قد كتب أمشق للخطوط المختلفة فقد كتب أمشق في الخط النسخ والثلث والخط الديواني وخط نستعليق، و التي ما زالت تمثل مدرسة خطية للخط العربي يكتب ويقتفى أثره الخطاطين في العالم الإسلامي.
- ٤- تهدف الدراسة إلى تحليل كتابات الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي من ناحية الشكل والمضمون، حيث كان لكتاباته أسلوب مميز له شخصيته المستقلة و التي انعكست بدورها على تلاميذه.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل عام على (المنهج الوصفي التحليلي) وذلك عن طريق الدراسة الوصفية للوحات الخطية والأعمال الفنية للخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، ثم الدراسة التحليلية لأسلوب هذا الخطاط في كتاباته لكل خط والخروج بسمات مختلفة وأيضاً دراسة مضمون هذه الكتابات.

الدراسات السابقة للموضوع:

يعد الكتاب التركي الموسوم بـ "Hattat Aziz Efendi"، وترجمته "الخطاط عزيز أفندي" للمؤلف "محي الدين سيرين"، والمنشور في استانبول عام ١٩٩٨م من أهم المراجع التي تناولت تاريخ هذا الخطاط القدير، والكتاب يقع في (١١٩) صفحة منها كتالوج يحتوى على (٥٠) لوحة خطية من عمل الخطاط عزيز الرفاعي واللوحات الخطية متنوعة ما بين كتابات منفذة بخط الثلث ومنها ما هو مدون بخط النسخ وخط التعليق و نستعليق وكذلك الخط الديواني والديواني الجلي والطغراء.

ومن أهم ما نشر عن لوحات وكراسات الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي الكتاب الذي هو من إعداد وتجميع، محمد محمد خليل، ممدوح محمود سالم، والموسوم بـ "مجموعة عزيز الرفاعي الكاملة" والذي طبع بمكتب ممدوح بطنطا عام ٢٠٠٦م؛ وهو كتاب نشر فيه أعمال الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، وهو من القطع الكبير عدد صفحاته (٢٣٩)، وعدد لوحاته الخطية الملونة (٩) لوحات، وباقي اللوحات الخطية باللون الأسود، والكتاب يفتقد لتوثيق المعلومات الموجودة به، والكتاب يبدأ بصفحة الغلاف، ثم صورة للشيخ عبد العزيز الرفاعي باللون الأبيض والأسود، ثم تصدير للكتاب، ثم تحدث المؤلف عن الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي وعن مولده، ووالديه، ثم رحيل عائلته، ثم سيرته وشغفه لفن الخط، ثم حياته الوظيفية، وتحدث المؤلف عن الطريقة الصوفية الرفاعية، ثم قيس من خصائصه الفنية لخطوطه، ثم الشيخ عزيز وحياته العائلية، يليه عنوان جانبي عن عزيز الخط العربي وقاهرة المعز، ثم عودته لتركيا وانتقاله إلى الرفيق الأعلى، وتحدث بعد ذلك عن ذخائره وزملاؤه وتلاميذه وانتقل المؤلف بعد ذلك إلى نشر صور الكتابات التي قام بتنفيذها، وكما أسلف القول بأن المعلومات الواردة في هذا الكتاب غير موثقة ولعل مرجع ذلك إلى أن المؤلف هو للخط العربي وليس متخصصاً في مجال الكتابات الأثرية.

والكتاب جيد من حيث نشر اللوحات الخطية التي كتبها الخطاط الشيخ محمد عزيز الرفاعي في أنواع الخطوط العربية المختلفة ممثلة في الخط الثلث والنسخ والديواني وخط نستعليق والطغراء، والكتاب جيد للقارئ العام غير المتخصص، أما بالنسبة للمتخصص في

¹Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, İstanbul, 1988.

مجال الكتابات الأثرية والخط العربي فينقصه دراسته من حيث الشكل والمضمون وهو المنهج الأساسي والرئيس في مجال الكتابات الأثرية والخط العربي؛ وهذا الكتاب يعطينا معلومات مهمة في التدريبات الخطية و التي تعرف باسم المشق في تعليم الخطوط العربية والسير على أسلوب الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ومحاكاة كتاباته بأنواع الخطوط المختلفة.

ونوعية هذا الكتاب تتفق مع ما جاء في بعض المراجع التي وصفها السيد ا.د. جمال خير الله في مؤلفه الذي صدر عام ٢٠١٩م عن النقوش الكتابية على عمائر القاهرة الإسلامية في العصر العثماني ، دراسة في الشكل والمضمون، وهذا الكتاب يفيد البحث في أسلوب التدريس الخطي بين الأستاذ وتلميذه ويشرح الطريقة التي استخدمها الخطاطون في التدريب العام والخاص للتلاميذ، فالأستاذ يكتب سطرًا ثم يطلب من التلميذ أن يقلد هذا الخط ثم يقوم الأستاذ بتصويب الكتابة ثم يطلب أيضًا من التلميذ أن يكتب مرة ثانية حتى يقوم بعمل نقل مضبوط للمشق الأول وعندما يرضى الأستاذ عن كتابات التلميذ ينقله إلى مشق آخر^١.

ومن أهم المقالات المنشورة في المواقع الإلكترونية التي استفدت منها في الحصول على بعض اللوحات الفنية للخطاط عزيز الرفاعي مقال في الموسوعة الإسلامية عن الخطاط عزيز الرفاعي^٢ لكتابه " محي الدين سيرين؛ وتعد هذه المقالة تلخيصًا لكتابة المنشور في استانبول عام ١٩٩٨م والسالف الذكر، وتتناول هذه المقالة مولد ومنشأ هذا الخطاط القدير وكذلك تعليمه للخط العربي وأشهر أساتذته وانتقاله إلى مصر لكتابة المصحف الشريف للملك فؤاد، وكذلك قيامه بإنشاء مدرسة لتحسين الخطوط الملكية، وقد تناول المقال أشهر تلاميذه في مصر وتركيا وكذلك انتقاله إلى تركيا ووفاته وأشهر أعماله الفنية سواء في مصر وتركيا وهذا ما سوف تتناوله الدراسة بالتفصيل.

^١ جمال عبد العاطى خير الله، النقوش الكتابية على عمائر القاهرة الإسلامية في العصر العثماني- دراسة في الشكل والمضمون، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ص ٢٤٦-٢٤٧.

^٢ Muhittin Serin, Rifâî (1872-1934) Aziz Efendi, Rifâî (1872-1934) Meşhur Türk hattatı, S.236-237, <https://islamansiklopedisi.org.tr/aziz-efendi-rifai> .(Accessed 10 Sep 2022).

د/ علاء الدين بدوى _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

المحور الأول : السيرة الذاتية لعزير الرفاعي:

١- نسبه ومولده:

ولد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م (لوحة ١)، في ماجين "ماجقه" داخل مدينة طرابزون على الساحل الشرقي للبحر الأسود، ثم رحل مع والده عبد الحميد أفندي وهو في الخامسة من عمره إلى استانبول، وقد ظهر ميله إلى فن الخط العربي، وهو

مدينة طرابزون: هي إحدى مدن جمهورية تركيا تقع في الجهة الشماليّة الشرقية من تركيا، تحديداً في الجزء الشرقي من البحر الأسود، وتتوسط جبال زينغانا وساحل البحر الأسود، تبعد عن مدينة اسطنبول حوالي ١٠٦٩ كم، ويقدر عدد سكانها بحوالي ثلاثمائة ألف نسمة، وهي مدينة ساحلية رائعة الجمال تطل على البحر الأسود، أنشئت في عام ٧٥٦ ق.م والذي يدل على ذلك ضمها العديد من الآثار القديمة. ويرجع تسمية المدينة بهذا الاسم أن اسمها مشتق من كلمة ترايزيوس وهي كلمة مأخوذة من الأناضول وتعني أربع زوايا، وهي زوايا القلعة الموجودة بين الأودية العميقة وذات المستوى الواحد، وآخرون ينسبون تسميتها إلى اسم بطل من أبطال الخرافات والأساطير اليونانية القديمة. والجدير بالذكر انها تشتهر المدينة بجمالها الخلاب والمعالم الطبيعية الرائعة، فهي تحتوي على ما يقارب الـ ١٢٠٠٠ شجر نهر، ومن أهم هذه الأنهار نهر السيرا، والقلعة والفوردة، وسورمينا، ويان بولو، بالإضافة إلى أربع بحيرات، أهمها بحيرة أوزنجول التي تشكلت نتيجة حمل نهر "هالاديزان" الحجارة ومراكمتها في إحدى الأودية، وبذلك تشكلت البحيرة بمرور الوقت، وينتشر على أطرافها سمك السلمون المرقط، وتشكل هذه البحيرة جذباً كبيراً للسائحين ولا سيما السائحين العرب ومن هنا نبعت أهميتها، ويقع بجوارها بحيرتي جاكيرا وسيرا، والبحيرة الرابعة هي بحيرة أورزون التي تقع في الجهة الجنوبية من المدينة، وتقع البحيرة في وادي وتحيطها المرتفعات الجبلية الخضراء من كافة الجبال. أما عن أهم المعالم السياحية في طرابزون قلعة طرابزون: وهي من أهم المعالم السياحية الموجودة في المدينة، وأكثرها جذباً للسياح، أنشئت في العصر العثماني بهدف ردّ هجمات الأعداء القادمين من جهة البحر الأسود، وتمتاز بضمّها النقوش الجميلة والجذابة. قصر أتاتورك: يقع في وسط غابة في المدينة، تم بناؤه في عام ١٨٩٠م، وسمي بهذا الاسم؛ لأنه استضاف مؤسس الجمهورية التركية من عام ١٩٣٤م إلى عام ١٩٣٧م، ويعرض هذا المبنى الأدوات التي كان يستخدمها أتاتورك خلال إقامته فيه، كما أن موقعه يتيح لزائريه فرصة الاستمتاع بالهدوء، والتمتع بالنظر لألوان الأزهار المختلفة، وللمزيد من المعلومات حول مدينة طرابزون الساحلية للمزيد انظر:

- Republic of Turkey Ministry of Culture and Tourism Directorate of Culture and Tourism of Trabzon, Trabzon, Ministry of Culture and Tourism General Directorate of Information, 2011, S. 3 ve Sonraki.
- Kültür Ve Turizm Bakanlığı Trabzon Valiliği il Kültür Ve, Turizm Müdürlüğü Trabzon, t.c., Hazırlayan il Kültürve Turizm Müdürlüğü, Trabzon, 2011, S.3 ve Sonraki Sayfa.
- Abdullah Pural, Trabzon'un Tarihi Cografyasi, İstanbul Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Beşeri ve İktisadi Cografya ana Bilim Dalı, İstanbul, 1995. , S.5 Ve Sonraki Sayfa.
- Emrullah Alemdar Ve Hakan Hacimüftü Oğlu, Şehrimiz Trabzon, Trabzon, 2020. S.12 Ve Sonraki Sayfa.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوي

ما يزال صبيًا في كتاب الحي^١، وورد أن والده هو الملا محمد عبد الحميد أفندي من أشرف وادي "رضا صلاحه" من "جودلكزاده" عمل الملا محمد إمامًا لمسجد قرية "آقبينار" ثم أصبح إمامًا لجامع قرية "كاغد خانة"، أما والدته فتدعى "أسما هانم" وقد ورد أن والده وعائلته وأولاده الأربعة ارتحلوا من طرابزون إلى استانبول إبان الحرب العثمانية الروسية عام ١٢٩٣ هـ واستوطن بها^٢.

٢- أساتذته:

نبغ عزيز الرفاعي في دراسته الأولى في مدرسة شاه سلطان الابتدائية، وحصل عام ١٣٠١ هـ/١٨٨٥ م على شهادة الدبلوم بدرجة جيد جدًا، وفي هذه الفترة كان مولعًا بخط الثلث والنسخ ومنح إجازة وكان عمره وقتها ست وعشرين عامًا، واكتسب عزيز الرفاعي حب أساتذته لنبل أخلاقه، وقد داوم بعزيمة قوية على تشرب فن الخط العربي حيث كان يمشى على قدميه لسنوات طويلة يومين إسبوعيًا من قريته "كاغدخانة" إلى مدرسة الخط في "توري عثمانية"^٣، وكان أول أساتذته عارف أفندي "البقال" فتعلم على يديه، وأجيز منه بحلية^٤ كتبها عام ١٣١٤ هـ/١٨٩٦ م، وأصبح أحسن خطاط في الثلث والنسخ، وأخذ خط التعليق

^١مصطفى أوغورد رمان، فن الخط تاريخه ونماذج من روائحه على مر العصور، الطبعة العربية الأولى، ترجمة صالح سعداوي، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية "أرسیکا"، ١٩٩٠ م، ص ٢١٥.

^٢محمد محمد خليل، ممدوح محمود سالم، مجموعة عزيز الرفاعي الكاملة، مكتب ممدوح للطباعة، طنطا ٢٠٠٦ م، ص ٧.

^٣محمد محمد خليل، ممدوح محمود سالم، مجموعة عزيز الرفاعي الكاملة، ص ٧-٨.

^٤عارف أفندي: هو الحاج أحمد عارف القلبي ولد في قلبه ١٢٤٦ هـ/١٨٣٠ م وتوفي ١٣٢٧ هـ/١٩٠٩ م أجازته الخطاط شوقي وتخرج عليه كثيرون ويعرف بالبقال، عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، ط ١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٥ م، ص ١٠٣.

^٥الحلية النبوية الشريفة: هي لوحة خطية معبرة عن أوصاف الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وخصاله الشريفة منقولة عن إحدى الروايات الموثوقة في كتب السيرة النبوية، ونعتت بصفة "الشريفة"، و"السنية" لأنها تتضمن أوصاف سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم فقيل "الحلية الشريفة"، والحلية الشريفة النبوية المصطفوية... للمزيد انظر: ادهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢ م، ص ١٨٠؛ محمد على حامد بيومي، دراسة أثرية فنية للوحات الحلية النبوية في فن الخط العربي، مجموعة دار الكتب المصرية، مجلة الاتحاد العام للآثاربيين العرب، العدد ١٢، القاهرة، ٢٠١١ م، ص ١٢٩.

عن حسن حسنى أفندي القرنين آبادى (ت ١٣٣٣هـ/١٩١٤م) ثم عن سامى أفندي^١ الذى أفاد منه أيضًا فى تعليم الثلث الجلي والتعليق الجلي، وكان عزيز الرفاعي يعمل فى "دائرة المشيخة"، وتولى تدريس الخط العربى فى بعض المدارس^٢.

٣- انتقاله إلى مصر ووظائفه:

سافر محمد عبد العزيز الرفاعي إلى مصر فى سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م بدعوة من فؤاد الأول ملك مصر ليكتب له مصحفًا، فلما أتم كتابته وتذهيبه، وحان وقت عودته جاء الخبر بإلغاء وظيفته فى استانبول مع إلغاء مشيخة الإسلام نفسها؛ فأشاروا إليه بالبقاء فى مصر فبقى، وظل يُدرس الخط العربى فى مدرستي خليل أغا والشيخ صالح لمدة أحد عشر عامًا،

^١ سامى أفندي: هو محمد سامى أفندي ولد فى استانبول ١٦ ذى الحجة ١٢٥٣هـ/ ١٣ مارس ١٨٣٨م، ووالده الحاج محمود أفندي الذى عرف باسم "يور غانجيلر كتحدا سى" أوى وكيل صناع الألف، ودرس فى الكتاب ثم عين فى "قلم المالية" وعمل بعد ذلك كاتبًا للرسائل السلطانية فى "قلم النشان" فى الديوان الهمايونى. للمزيد انظر: مصطفى أوغور درمان، فن الخط، ص ٢١٢.

^٢ مصطفى أوغور درمان، فن الخط، ص ٢١٥.

^٣ فؤاد الأول: ولد الملك فؤاد فى قصر الجيزة ٢٦ مارس ١٨٦٨م، وكان أصغر أبناء الخديو إسماعيل، وهو حفيد إبراهيم باشا وابن حفيد محمد على الكبير، وبعد أن تولى الخديو توفيق الحكم اعتزم إسماعيل أن ينأى بابنه فؤاد عن الجو الواهن، وأن يكفل له لولنًا من الثقافة يهيئه لحياة قد لا تمنح كامل عطفها لابن حاكم مخلوع، فأرسل الأمير إلى جنيف ليلتقى مبادئ دراسته فى معهد التوديكوم حتى إذا بلغ فؤاد الخامسة عشرة من عمره الحق بالأكاديمية الحربية فى "تورين" ثم واصل دراسته بعد ذلك فى مدرسة المدفعية العلمية والهندسة الحربية فمُنحه الملك عمانويل رتبة الملازم، وألحق بالفرقة الثالثة عشرة من مدفعية الميدان، وكانت إحدى وحدات حامية روما، وظل فى خدمة الجيش الإيطالي حتى بلغ العشرين من عمره، وفى عام ١٩٠٠م اختار سلطان تركيا الأمير فؤاد ملحقًا عسكريًا للسفارة العثمانية فى فينا، وبعد وفاة أخيه الخديو توفيق وتولى الخديو عباس الثانى الحكم؛ رأى عباس أن يستعين بخبرة عمه فاستدعاه من فينا وأبقاه معه فى مصر وعينه ياورًا له ومنحه رتبة جنرال، وقد قدر للأمير حسين أن يلبس رداء الملك ليفقد كامل محبة الناس له وإعجابهم به، وليسمى بعد ذلك أبغض الناس فى بلاده، وأصبح الأمير فؤاد سلطانًا عام ١٩١٧م، وقد امتدت حياته ثمانية وستين عامًا حافلة بألوان الجهاد وصنوف المتاعب وفى الثامن والعشرين من أبريل ١٩٣٦م مات الرجل العظيم وطويت بموت فؤاد صحيفة رائعة، فيها الجهاد الطويل العنيف وفيها البراعة والذكاء والتجربة...، للمزيد عن الأمير فؤاد انظر: إقبال على شاه، فؤاد الأول، نقله بتصرف محمد عبدالحميد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ٤-١٠-١١-٦٩-٩٦-٢٥١-٢٥٢ بتصرف.

وقد ساهم خلال هذه الفترة في إنشاء مدرستين لتحسين الخطوط العربية (الوحدة ٢) فكان مديراً لهما ومدرساً للخط في ذات الوقت، وطبع له العديد من الكتب والكراسات...^١.

وكان للملك فؤاد دوراً عظيماً في الحفاظ على الخط العربي في وقت كان الخط العربي يحارب في تركيا، حيث استقبلت مصر في عهده نهضة واسعة، إذ أنشئت الجامعة الأهلية، وأمر بفتح مدرسة خاصة لتعليم الخط العربي عام ١٣٤١هـ/١٩٢٥م، وقد تخرج من هذه المدرسة عدداً كبيراً من رواد فن الخط العربي في القرن العشرين، وفي هذا الوقت تأثرت مصر بالثقافة الأوروبية لذا تطلب الأمر الحفاظ على مقومات لغة القرآن وخصوصاً بعد إعلان مصطفى كمال اتاتورك الجمهورية التركية وإلغاء الخلافة الإسلامية في ٣ مارس ١٩٢٤م، واصدار قانون توحيد التعليم، حيث أغلقت الدولة المدارس الإسلامية، وقد أصدرت قوانين قاسية ومنها استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، وقد انعكس هذا الأمر على الخط العربي، وهذا ما جعل مصر محط أنظار الكثير من الخطاطين الذين ليس لهم أي مكان في منظومة الحكومة التركية الجديدة.^٢

وكانت للملك فؤاد رغبة شديدة في أن يكتب له أحد كبار الخطاطين مصحفاً، فاستقدم من تركيا الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، وقد أتم عزيز الرفاعي المصحف في ستة أشهر، وزخرفه في ثمانية أشهر^٣، ولدينا مكاتبة من الشيخ عبدالعزيز الرفاعي لشيخ الجامع الأزهر الشريف يبين فيها دعوة الملك فؤاد الأول له لكتابة المصحف وأنه كتب نموذجاً لطلبة المدارس والأزهر ويطلب فيه الاطلاع على نماذجهِ وإجازتها إذا لاقت القبول ليقراها للتدريس، (شكل ١) وكتبها بخط التعليق ونصها كما يلي:

م	النص باللغة العربية
١	حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الأزهر الشريف.
٢	أعرض لفضيلتكم أني دعيت من الأستاذة العلية لكتابة المصحف الشريف لحضرة مولانا صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول.
٣	وقد كتبت نموذجاً لطلبة المدارس والأزهر وها هو مرفق طيه للاطلاع عليه حتى إذا

^١ مصطفى أوغور درمان، فن الخط، ص ٢١٥ بتصرف.

^٢ خالد عزب، محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٠م، ص ٣٨٣.

^٣ خالد عزب، محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، ص ٣٨٣ بتصرف.

	حاز القبول يكرم باعتماد تقريره بالأزهر وأنى مستعد.
٤	لتقديم الكمية اللازمة وفي الختام تفضلوا بقبول فائق الاحترام في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٢٣.
٥	الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي الخطاط.
٦	المقيم بتكية المولوية بشارع السيوفية.
٧	نم ٣١ قسم الخليفة.

وعُرف الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي عند الأتراك باسم عزيز أفندي، وقد اختلفت المراجع في مدة أقامته في مصر فمنها من ذكر أنه مكث عشر سنوات^١، ومنها ما ذكر أنه مكث اثني عشر عامًا من ١٩٢١م حتى عام ١٩٣٣م^٢، وتوجد مكاتبة أخرى مسجلة باللغة التركية "العثمانية" تفيد باختيار الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي للسفر إلى مصر لكي يقوم بكتابة المصحف الشريف، ونص هذا الخطاب أو المذكرة (شكل ٢) كما يلي:

م	النص باللغة التركية العثمانية
١	باب عالي
٢	خارجيه نظارتى
٣	ترجمة مديريتى
٤	١٠٧١
٥	انكلتره فوق العاده قوميسر لكندن معطى في ٥ ايلول سنة ١٩٢٢ تاريخلى مخطره نك ترجمه سيدر.
٦	مصر مأمورين حكومتى خط نسخ بيلن بر متخصص خطاط واسطه سيله قرآن كريمى استتساخ ايتدرمك املنده در.
٧	مأمورين مذكورين أخيراً درسعادته بولنمش اولان مصر نقيب الاشرافى حضرتلرينك

^١ جمال عبد العاطى خير الله، النقوش الكتابية، ص ٢٧، مصطفى أوغور درمان، أسلوب فن الخط العربى لدى العثمانيين، بحث مستخرج من فعاليات أيام الخط العربى، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، فبراير، ٢٠٠١م، ص ٩٧.

^٢ خالد عزب، محمد حسن، ديوان الخط العربى فى مصر، ص ٣٨٩ بتصرف.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوى

	استحصال ايتديكي معلوماته نظراً.
٨	اوصاف مطلوبه لازمه بي ...اولان مقام مشيخت عليا مأموريتندن عبدالعزيز الرفاعي أفندي بي انتخاب ايلمشردر .
٩	ماره شال لورد آيلين بونك اوزرينه سر هوارس رامبولد دن عبدالعزيز أفندي ايجون مصره عزيمت
١٠	ويو ايشه مباشرت ايجون آلتى آى مدتله مآذونيت استحصالى ممكناولوب اولمديغى استعلام ايلمشردر
١١	سر هوارس رامبولد طرفندن استحصال ايدلمش رسمى معلوماته نظراً عبدالعزيز أفندي موضوع بحث اولان
١٢	وظيفه بي ايفايه آباهه ومومى أليهك بو ايشه مأموريتى حقنده شيخ الإسلام افندي حضرتلرى ده هيچ بر محذور كورمه مكده
١٣	ايمشلىر شوقدر كه نظامات مرعيه يه كوره عبدالعزيز أفندي يه بش آى مدتله مآذونيت اعطاسى دها سهل
١٤	ايمش بناءً عليه خارجيه ناظرى ابهتلو دولتلو باشا حضرتلرى عبدالعزيز أفندي يه مار الذكر مقصدله مصره
١٥	عزيمت ايتمك اوزره بش آيلق مآذونيت استحصالى ايجون ذات سامىء مشيخت بناهى نردنده
١٦	توسطده بولندقلرى تقديرده سر هوارس رامبولد كنديلرينه بك ... اوله جقدر ^١ .

وترجمة هذا الخطاب على النحو التالي:

(الباب العالى/ وزارة الخارجية/ مديرية الترجمة/١٠٧١)

(ترجمة المخطرة(المذكرة) الواردة بتاريخ ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٢م من المفوضية فوق العادة (القنصلية) بانجلتره يبحث موظفو الحكومة المصرية عن خطاط متخصص في خط النسخ على أمل استنساخ القرآن الكريم، وقد حصل الموظفون المذكورون أخيراً على المعلومات المطلوبة عن طريق حضرت نقيب أشرف مصر حيث وجدوا الأوصاف المطلوبة واللازمة

^١ اتوجه بالشكر الوفير للسيد الدكتور. محمد أبو سيف، مدرس الفنون الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة لتفضله بقراءة وترجمة هذه الخطابات لأول مرة باللغة العربية.

في الشيخ عبدالعزيز الرفاعي أفندي وتم اختياره، وقد استعلم المارشال اللورد أيلين عن هذا الموضوع من السير هوارس رامبولد عن إمكانية الحصول على رخصة بستة أشهر لعبدالعزیز أفندي لكي يسافر إلى مصر ويباشر هذا العمل، والمعلومات التي حصل عليها السير هوارس رامبولد من جهات رسمية تفيد بأن عبدالعزيز أفندي موضوع الحديث لإيفاء هذا العمل والمأمورية المشار إليها يرى شيخ الإسلام أفندي أنه لا مانع أو محذور في هذا الأمر، ووفقاً للأنظمة المرعية فإن من الأسهل إعطاء عبدالعزيز أفندي رخصة بخمسة أشهر. وبناءً عليه فإن صاحب الأبهة والسعادة وزير الخارجية قد توسط لدى المشيخة المكرمة لمنح عبدالعزيز أفندي رخصة مدتها خمسة أشهر لكي يسافر إلى مصر لإنجاز العمل سابق الذكر وهو ما يعتبر تقديراً للسير هوارس رامبولد).

ويوجد خطاب ثالث (شكل ٣)، من دائرة المشيخة الإسلامية باستانبول يفيد بإعطاء الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي أفندي رخصة لمدة خمسة أشهر لإنجاز مهمته في القاهرة ثم العودة إلى استانبول وهذا الخطاب باللغة التركية العثمانية ونصه على النحو التالي:-

م	النص باللغة التركية العثمانية
١	باب فتوى
٢	دائرة مشيخت اسلاميه
٣	مكتوبى قلمى
٤	عدد
٥	١٠٧
٦	مكتوبى قلمى مهمة كاتبى وباب فتوى مدرسة القضاة خط تعليق معلمى فضيلتلو محمد عبدالعزيز افندي يه
٧	فضيلتلو أفندي
٨	حسب اللزوم قاهره يه عزيمت ودر سعادتته عودت ايتمك ايجون بو بابده كى استدعاكز اوزرينه بش ماه مأذونيت اعطا ايدلديكيك
٩	بياني سياقه تذكره ترقيم قلندى في ١٤ محرم سنة ١٣٤١ وفي ٧ ايلول سنة ١٣٣٨
١٠	مستشار شيخ الاسلام

وترجمة هذا الخطاب على النحو التالي:

(باب الفتوى/ دائرة المشيخة الإسلامية/ قلم الخطابات/ العدد /١٠٧)

(إلى صاحب الفضيلة محمد عبدالعزيز أفندي كاتب المهمة بقلم الخطابات وباب الفتوى ومعلم خط التعليق بمدرسة القضاة، من أجل سفركم للقاهرة والعودة إلى دار السعادة (استانبول) تم إعطاؤكم رخصة لمدة خمسة أشهر، وفي هذا السياق تم ترقيم التذكرة في ١٤ محرم سنة ١٣٤١، وفي ٧ إيلول سنة ١٣٣٨/ مستشار شيخ الاسلام).

٤- براعته في الخطوط العربية:

كان الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي بارعاً فذاً في كل الخطوط العربية وعلى رأسها الثلث والثلث الجلى والنسخ، وكان يكتب بسرعة وكان يوقع على أعماله بصيغ مختلفة منها كتبه "عزيز" أو الشيخ "محمد عبد العزيز الرفاعي" نظراً لأنه كان ينتسب إلى الطريقة الرفاعية، وورد أنه كتب اثني عشر مصحفاً وعدداً لا يحصى من القطع واللوحات، وطبع له العديد من الكتب والكراسات التي لا تزال تستخدم حتى يومنا هذا وأهمها "القصيدة النونية" كتبها لتعليم خط الثلث والنسخ لطلاب الأزهر ومدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة عام ١٩٢٣م^٢، ودرس الشيخ عزيز الرفاعي الخطوط العربية والعثمانية والفارسية المختلفة من "ثلث ونسخ ورقعة وديواني و ديواني جلى و نستعليق والإجازة و السياقت"^٣، وقد ترك لنا عزيز الرفاعي إرثاً كبيراً في الخط العربي تمثل في اللوحات الخطية ومنها لوحتان بخط الثلث الجلى والتعليق في جامع "أولو" بمدينة بورصة^٤، واحد عشر مصحفاً منها المصحف الموجود بأفغانستان، والمصحف الموجود في دار الكتب المصرية بالقاهرة^٥.

^١مصطفى أوغورد رمان، فن الخط، ص ٢١٥ بتصرف.

^٢خالد عزب، محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، ص ٣٩١ بتصرف.

^٣حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ترجمة وتقديم ساميه محمد جلال، مراجعة الصفاى أحمد القطورى، المركز القومى للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٧١.

^٤جامع أولو ببورصة. يطلق عليه جامع بورصة الكبير وفي العثمانية يطلق عليه "أولو جامع" بمعنى الجامع الكبير وفي اللغة التركية الحديثة يطلق عليه "Bursa Ulu Cam" بُدئ في إنشائه عام ١٧٩٩هـ/١٣٩٦م، وأشرف على بنائه المعماري "على نصار" في عهد السلطان العثماني بايزيد الأول ١٣٩٩هـ/١٨٠٣م، وهو أكبر مسجد في بورصة ويأخذ تخطيطه الشكل المستطيل ويتكون من أربعة أروقة كل رواق يغطيه خمس قباب أى أنه يحتوى على عشرين قبة، ويتوسط المسجد نافورة ماء تستخدم للوضوء، واشتمل المسجد على مجموعة كبيرة من اللوحات الخطية على جدرانه وأعمدته، للمزيد انظر: شمس الدين سامي، "قاموس تركي"، دار السعادة "استانبول"، ١٨٩٩م، ص ٢٢٢، علاء الدين د/ علاء الدين بدوى _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

٥- الشيخ عبد العزيز الرفاعي والتصوف

من العوامل التي ساهمت في اظهار التأثيرات العقائدية في الزخارف الكتابية في العصر العثماني الطرق الصوفية وما لديها من معتقدات فقد ذهبت بعض الطرق إلى استخدام الحروف كرموز وطلاسم^٢، واتخذ الصوفية من بعض الحروف معانٍ خاصة، ومنها ما ذكره التستري الصوفى أن الألف أول الحروف وأعظمها وهي إشارة إلى الواحد عزوجل، والميم إشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم^٣.

وارتبط الخط العربي بالتصوف ارتباطاً وثيقاً فقد دخل الخط العربي في التصوف العثماني من ناحيتين الأولى: اعتباره عنصراً من عناصر التصوف بوصفه فعالية دينية صوفية للذكر والعبادة تجعله وهو يزول الخط كما لو كان في حضرة الله^٤.

أما من الناحية الثانية: فقد اكتسب صفة القدسية فصار من عناصر الحياة الثقافية الدينية العثمانية حيث الاعتقاد ببركة الخط وأن من لا يحترم هذه البركة سوف يصيبه الفقر وما شابهه من المصائب، وأن من لا يحترم ذلك فإن الله سيغلق في وجهه الحكمة والفيض...^٥؛ وينتمى الشيخ عزيز الرفاعي إلى الطريقة الرفاعية^٦.

بدوى محمود الخضرى، الكتابات المرآتية في ضوء نماذج خطية بجامع أولو في بورصة "دراسة في الشكل والمضمون"، بحث في المؤتمر الدولي الأول بمعهد الدراسات البردية والنقوش وفنون الترميم، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م، ص ٣٢٣.
وعن كتابات جامع أولو ببورصة انظر:

Zafer Ihtiyar, Bir Hüsn-i Hat Sergisi, Bursa Ulucami, Editör : Sami Ünal, Kaynak Yayınları, İstanbul ,2012, S.204.

^١ خالد عزب، محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، ص ٣٩٣ بتصرف.

^٢ نادر محمود عبد الدايم، التأثيرات العقائدية في الفن العثماني، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٨٩م، ص ٢١.

^٣ نادر محمود عبد الدايم، التأثيرات العقائدية، ص ٢٢.

^٤ أدهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية، دار المنهج، الأردن، ١٩٩٨م، ص ٩٩.

^٥ أدهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية، ص ١٠٠.

^٦ الطريقة الرفاعية: هي طريقة تنسب إلى الشيخ أحمد الرفاعي الذي ولد في أم عبيدة وهي جزيرة قرب واصل بمحافظة البصرة بالعراق، وقد ولد عام ٥١٢هـ في عهد خلافة المستظهر بالله من العصر العباسي الثاني، وقد وافقت والده المنية وهو حمل في بطن أمه، والإمام أحمد الرفاعي هو ابن صالح أحمد محي الدين بن العباس والمعروف بالرفاعي الكبير أبي العلمين، وعرف بالرفاعي نسبة إلى جده السابع رفاعه، وينتهي نسب الإمام الكبير إلى سيدنا الحسين رضى الله عنه من ناحية أبيه، وكان الرفاعي يمتن كل الحرف حتى لا يعتمد على أحد وكان يداوم على مجالس العلم، وقد وصفته مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) _____ د. علاء الدين بدوى

وقد تأثر الخط العربي بتقاليد الفتوة والتصوف في نظام المشيخة والسند والإجازة، فحاول الخطاطون العثمانيون رد السند الفني والتاريخي إلى الصوفية والفتوة التي تنتهي إلى سيدنا على بن أبي طالب (كرم الله وجهه)، وربما كان من هنا رفع بعض الخطاطين إلى مقام الأولياء، في حين حظ خطاطون آخرون من أقدار نفوسهم تواضعاً أمام مقام الأولياء فوسموا أنفسهم بالخاطئ والمذنب الفقير والحقير وأضعف العباد، وغيرها من ألقاب التواضع، وقد فسر البعض هذا الأمر إلى أن الخطاط يكتب تقريباً لله، وطلباً لثوابه^١، وقد أثر الوازع الديني على الخطاطين العثمانيين فكان الخطاطون العثمانيين يتطهرون ويتوضؤون ويلبسون ملابس الاحرام أحياناً استعداداً للجلوس إلى تدريس الخط والكتابة، بل إن بعضهم كان يختار أياماً معينة مباركة ومنهم الحافظ عثمان، والشيخ عبد العزيز الرفاعي، وغيرهما^٢.

واستعمل الصوفية منذ القدم حروف أبجد كتعاويذ وطلاسم سحرية اعتماداً على القيم العددية لهذه الحروف، وطبقاً لهذا المذهب يطابق كل حرف اسماً من أسماء الله الحسنى...، وبالنسبة لتفاسير القرآن الصوفية فهي تعطي معاني طلمسية خاصة للأحرف المقطعة والتي تفتتح بها بعض السور مثل حم-عسق-كهيعص-طسم وغيرها، واستندوا في تفسيرها على بعض الأحاديث والتي تعطي لبعض الآيات خواص الحماية من الشياطين والجان وغيرها^٣.

٦- أشهر تلاميذه :

المراجع بالأدب الجم والتواضع والإيمان، وقد ورد بعد مرض خاله الشيخ منصور إمام المتصوفة في ذلك الوقت، وكان له آلاف من الأتباع والمريدين، وحدث جدل حول تولي مشيخة الطريقة وانتهت بتوليهِ مشيخة الطريقة، ومن جميل ما يروى من مآثره أنه عندما تولى المشيخة والتقى بتلاميذه في المسجد الكبير واشترط عليهم أن من يستمع إلى درسه أن يكون له عمل فإن لم يكن له عمل فليبحث فإن عجز هياً له عمل ليقفاته منه وإلا فلا يسلك في طريقته، وقد تزوج الإمام أحمد الرفاعي رضى الله عنه مرتين ثم وافته المنية عام ٥٧٢هـ بعد مرض، ودفن بأمر عبدة حيث مزاره الآن، للمزيد انظر: صلاح عزام، أقطاب التصوف الثلاثة، السيد أحمد البدوي، السيد أحمد الرفاعي، السيد عبدالرحيم القناوي، تقديم د. عبدالحليم محمود، مؤسسة دار الشعب للنشر، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ١٩ : ٤١ بتصرف.

^١ ادهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ١٣٢-١٣٣. بتصرف.

^٢ ادهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ١٣٣. بتصرف.

^٣ نادر محمود عبد الدايم، التأثيرات العقائدية، ص ٢٢-٢٣.

من أشهر تلاميذ الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي الخطاط المصري محمد علي المكاوي^١ ومحمد طاهر الكردي^٢، ومحمد أفندي الشحات، محمد أحمد عبدالعال، محمد رزق موسى، ومحمد أفندي حافظ، وعبدالرازق سالم، عبد القادر أفندي، (لوحة ٢) نجم الدين أفندي وغيرهم، أما تلاميذه في استانبول فمنهم: محمد بدر الدين بازير، وعمر وصفي أفندي، وحافظ أحمد حمدي^٣.

وبمراجعة اللوحات الفنية وأمشق الخطاطين تبين لي أن الخطاط محمد علي مكاوي من الخطاطين الذي اعتزوا بتتلمذهم على يد عزيز الرفاعي فقد كان يكتب عبارة " من تلاميذ الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي" بعد توقيعه على اللوحة، ومن ذلك لوحة مقلدة لكتابة

^١ محمد علي المكاوي: من مواليد ١٩٠٠م، وافته المنية في ٢٨/١١/١٩٧٤م، كان يقطن في السيدة زينب، ولم ينبج ذرية كان من أشهر أعماله كتابة مسجد شيخ العروبة أحمد زكي باشا في الجيزة عند كوبري عباس بعد أن توفي شيخ العروبة، وكتب المكاوي مسجداً في الخرطوم في الثمانينات، وبصفه فوزي سالم عفيفي بأنه كان ضخمة الجثة طويلاً وعرضاً وكان يده كبيراً جداً متناسباً مع ضخامته وكان يمسك القلم ويكتب به خط النسخ الرفيع فيأتي عجباً في الجمال لأنه كان يسيطر على القلم مع قوة الأعصاب وضبط حركة اليد، وكان المكاوي يدرس مادة النسخ في مدرسة الخطوط وكان خطه في النسخ في منتهى الروعة والجمال، ويذكر أن الأستاذ محمد علي المكاوي قد ذكر للأستاذ فوزي سالم عفيفي أن أستاذه^٢ الشيخ محمد عزيز الرفاعي طلب منه كتابة (هذا من فضل ربي) تقليداً له فقام بكتابتها وتذهيبها وزخرفتها في مدة سنتين -أراها للشيخ فأقرها- ثم كلفه بتقليد لوحته (فسيكفيكم الله) فكتبها وعرضها عليه بعد سبعة أيام فضحك الشيخ وقال (هذا من فضل ربي ٢ سنة و فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ٧ يوم، للمزيد انظر: فوزي سالم عفيفي، دراسات في الخط العربي وأعلامه، الكتاب الخامس، محمد علي المكاوي، طنطا، ١٩٩٥م، ص ٤-٧ بتصرف.

^٢ محمد طاهر الكردي: تخرج من مدرسة الفلاح بمكة المكرمة، سافر إلى مصر سنة ١٣٤٠هـ لطلب العلم في الأزهر ثم التحق بمدرسة تحسين الخطوط العربية الملكية وذلك سنة ١٣٤١هـ، وأخذ خط الثلث والنسخ والرقعة وجلى الثلث عن الأستاذ محمد أفندي إبراهيم المصري، وأخذ عن الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي الخط الفارسي و الديواني و فن التذهيب والرسم والزخرفة، وبعد أن أنهى دراسته وحصل على الدبلوم وعمل في نفس المدرسة المذكورة وعمل بها لمدة سنتان، ورجع بعدها إلى الحجاز فتوظف بالمحكمة الشرعية الكبرى بمكة ثم طلبته مدرسة الفلاح بجدة في أول عام ١٣٤٩هـ فاشتغل بتدريس الخط فيها مدة أربع سنوات، ووضع كراسة الحرمين في خط الرقعة وهي تقع في سبعة أعداد، ووضع كتابه الشهير في الخط العربي "تاريخ الخط العربي وآدابه"، ورجع ثانية إلى مصر عام ١٣٥٣هـ...، للمزيد انظر: محمد طاهر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه، ص ٣٨١-٣٨٤ بتصرف.

^٣ محمد محمد خليل، ممدوح محمود سالم، مجموعة عزيز الرفاعي الكاملة، ص ١٦.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) _____ د. علاء الدين بدوي

أستأذه عزيز الرفاعي فكتب أسفل الآية القرآنية " كتبه الفقير محمد على المكاوي من تلاميذ الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي" ^١ وكتب لوحة أخرى بخط التعليق جاء نصها:

(هو الحى/ من يتق الله يحمده فى عواقبه، ويكفه شر من غروا ومن هانوا/ من سالم الناس يسلم من غوائلهم، وعاش وهو قرير العين جذلان/ كتبه أضعف الكتاب محمد على المكاوي/ من تلاميذ الشيخ محمد عبدالعزيز/ الرفاعي غفر لهما أمين/ ١٣٤٤) ^٢.

٧- وفاة الشيخ عزيز الرفاعي:

كان عزيز الرفاعي مثلاً للأدب والحياء وقد وافته المنية فى استانبول فى الخامس من جمادى الأولى ١٣٥٣هـ/ ١٦ أغسطس ١٩٣٤م^٣ (الوحة ٢٩-شكل ٢٩) ودفن فى مقابر "أدرنه قابى" فى استانبول، وكان عمره آنذاك ثلاثة وستين عامًا، ويشير الشيخ محمد طاهر الكردى ان عزيز الرفاعي رحمه الله عندما توفى أمر الملك فؤاد بمنح عائلته نصف راتبه ما داموا على قيد الحياة، وكان يرسل إليهم من مصر إلى الأستانه^٤.

^١ فوزى سالم عفيفى، دراسات فى الخط العربى وأعلامه، الكتاب الخامس، محمد على المكاوي، مكتب ممدوح للطباعة، طنطا، ١٩٩٥م، ص ١٣.

^٢ فوزى سالم عفيفى، دراسات فى الخط العربى وأعلامه، الكتاب الخامس، ص ٢٦.

^٣ يوجد شاهد قبر للخطاط الشيخ عزيز الرفاعي مكتوب باللغة التركية الحديثة "اللاتينية" ونص ترجمة الشاهد (الخطاط الساحر نسألکم قراءة الفاتحة على روح العارف بالله عزيز رفاعي افندي توفى ١٦ اغسطس ١٩٣٤م).

^٤ مصطفى أوغور درمان، فن الخط، ص ٢١٥ بتصرف.

^٥ خالد عزب، محمد حسن، ديوان الخط العربى فى مصر، ص ٣٩٣ بتصرف؛ محمد طاهر الكردى، تاريخ الخط العربى وآدابه، ص ٣٨٥-٣٨٦.

المحور الثاني: الدراسة الوصفية لكتابات عزيز الرفاعي

أولاً : الكتابات المنفذة بخط النسخ

لوحة رقم (٣)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة ^١ كتبها الخطاط عزيز الرفاعي
التاريخ	غير مؤرخة
المقاسات	لا توجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	أحاديث نبوية شريفة
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.48.

الوصف والدراسة:

نفذت الكتابات في هذه اللوحة الخطية بخط النسخ وبعض الكلمات بخط الثلث، والكتابات عبارة عن أحاديث نبوية شريفة وتقرأ كالتالي:

(عن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم/ يقول من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه/ الله تعالى على النار عن أبي أيوب رضى قال رسول الله صلى الله / عليه وسلم أربع قبل الظهر ليس فيهم تسليم يفتح لهم أبواب/ السماء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم/ من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فيصل أربعاً وفى رواية/ إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً وروى أنه / صلى الله عليه وسلم كان يصلى أربع ركعات بعد/ الزوال لايسلم الا في أجرهن وقال إنها

^١المرقعة :جمعها مرقعات، وهى مخطوطات أو مجموعة خطوط مرقعة لخطاط بعينة أو مجموعة لعدد من الخطاطين، عفيف البهنسى، معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، ص ١٣٩.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٢م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوى

ساعة تفتح أبواب السماء/ فأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح اللهم صل وسلم على نبي الرحمة/ كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي غفر الله ذنوبه).

لوحة رقم (٤)	
الوصف العام	صفحة من مصحف شريف بقلم الخطاط عزيز الرفاعي
التاريخ	١٩٢٦م/١٣٤٥هـ
المقاسات	٢٧X٢٠ سم
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	آيات قرآنية من سورة البقرة من الآية ١ : ٤
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.52.

الوصف والدراسة:

صفحة من مصحف شريف استخدم فيها الخطاط عزيز الرفاعي خط النسخ لمتن السورة وخط الثلث للعناوين ونص الآيات كما يلي:

﴿بسم الله الرحمن الرحيم. الم/ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين / الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون / والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾.

لوحة رقم (٥)	
الوصف العام	صفحة من مصحف شريف بقلم الخطاط عزيز الرفاعي
التاريخ	١٩٢٧م/١٣٤٦هـ
المقاسات	٢٤X٣٤ سم
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود
حالة الحفظ	جيدة

انظر تخريج الأحاديث في الدراسة التحليلية

د/ علاء الدين بدوي _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

مضمون الكتابة	سورة الفاتحة كاملة
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.53

الوصف والدراسة:

الصفحة الأولى من مصحف شريف، ونفذت الكتابة بخط النسخ، وتتضمن سورة الحمد "الفاتحة" كاملةً ونصها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ/ الحمد لله رب العالمين / الرحمن الرحيم / مالك يوم الدين/ إياك نعبد وإياك نستعين /اهدنا الصراط المستقيم / صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾.

لوحة رقم (٦)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقة
التاريخ	غير مؤرخة
المقاسات	لا توجد مقاسات
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	الحبر الأسود على أرضية باللون الأصفر الداكن
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	حديثين نبويين
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.58.

الوصف والدراسة:

تعد هذه اللوحة من إبداعات عزيز الرفاعي في خط النسخ فقد جمعت بين الحسنيين خط الثلث وخط النسخ وجاءت هذه اللوحة الخطية من مساحة مستطيلة الشكل تحتوى على مستطيلين المستطيل العلوى نفذت فيه كتاباته بخط الثلث ونص الكتابة:
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وفي المستطيل السفلى نفذت الكتابات بخط النسخ ونص الكتابات (وليسكت ولا يخبر بها أحداً/ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم/في قوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون/هم

الذين يذكر الله لرؤيتهم/ عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم/ ان عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء^١.

ثانياً: الكتابات المنفذة بخط الثلث

لوحة رقم (٧) - شكل رقم (٧)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة
التاريخ	١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م
المقاسات	٨٢×٣٣ سم
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	اللون الذهبي على أرضية سوداء
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	آية ٦٤ من سورة يوسف
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S. 70.

الوصف والدراسة:

نفذت الكتابات باللون الذهبي على أرضية سوداء واستخدم فيها خط الثلث ونص الكتابات كما يلي: ﴿فإن الله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين﴾. ﴿صدق الله العظيم﴾. كتبه عزيز، وقد كتب التاريخ أسفل كلمة (حافظاً) ١٣٢٦، وقد استخدم عزيز الرفاعي أسلوب التركيب البسيط حيث قام بتركيب اسم الجلالة (الله) على كلمة (خير)، وكلمة (هو) على (حافظاً)، وقد ملء عزيز الرفاعي هذه اللوحة الخطية بعلامات التشكيل والزخارف الخطية من حروف أسفل الكلمات ليكتمل جمال هذه اللوحة الفنية الرائعة .

لوحة رقم (٨) - شكل رقم (٨)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة
التاريخ	١٣٢٨هـ / ١٩١٠م
المقاسات	لا يوجد
لغة الكتابة	اللغة العربية

^١ انظر: تخريج الحديثين النبويين في الدراسة التحليلية .

مادة الكتابة	المداد الأسود
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	كتابات دينية ذات مضمون صوفي
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.96.

الوصف والدراسة:

لوحة خطية مستطيلة الشكل من الورق نفذت الكتابات فيها باللون الذهبي على أرضية سوداء واستخدم فيها خط الثلث بأسلوب التركيب، وتقرأ اللوحة من أسفل إلى أعلى (يا حضرت شيخ سلطان مركز موسى مصلح الدين قدس سره المعين) وأسفل الكتابة على يسار الناظر وقع عزيز الرفاعي بصيغة (كتبه عزيز) بقلم التوقيع وأسفل منتصف اللوحة دون تاريخ كتابة هذه اللوحة (١٣٢٨)، ويلاحظ أن الخطاط عزيز الرفاعي قد ملأ الفراغات الناتجة عن الكتابة بالشكل والإعجام وفي المساحات الفراغ باللوحة نفذ في كل ركن من أركان اللوحة شكل باقة ورود.

لوحة رقم (٩) - شكل رقم (٩)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة
التاريخ	١٣٣٠هـ / ١٩١١م
المقاسات	لا يوجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	اللون الذهبي على أرضية سوداء
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	كتابات دينية ذات مضمون شيعي
النشر	http://www.eslam.de/bildergalerien/h/hattat_aziz_efendi/ ¹

¹http://www.eslam.de/bildergalerien/h/hattat_aziz_efendi/hattat_aziz_efendi_bildergalerie.htm Accessed 9 Sep 2022

الوصف والدراسة:

جاءت كتابات هذه اللوحة باللون الذهبي على أرضية سوداء واستخدم فيها خط الثلث بأسلوب تركيب الكلمات، وهي من اللوحات الخطية التي أبدع فيها عزيز الرفاعي فجاءت لوحة خطية غير تقليدية نفذت كتاباتها بخط الثلث بطريقة رأسية، ونصها من اليمين إلى اليسار (مدد) (ناد علياً مظهر العجائب/ تجده عوناً لك في كل المصائب) فاطمة الزهراء، وأسفلها حرف الألف يليه كلمة (حسين)، وفي الوسط بخط الثلث الجلي كتب (يا علي)، وقد نفذ الياء الراجعة في كلمة (علي) على هيئة سيف ذو نصلين، وأعلى حرف العين في كلمة (علي) كتب بطريقة رأسية (كل هم وغم سينجلي / بنبؤتك يا محمد وبولايتك) (يا علي) (كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه) وأسفل حرف العين في كلمة يا علي نفذ تاريخ اللوحة وهو ١٣٣٠ وعلى يمين التاريخ كتب (بنده ال عبا) وعلى يسار التاريخ كتب (محمد بن عزيز خطا)¹.

لوحتان رقم (١٠-١١)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة
التاريخ	١٣٣٧هـ / ١٩١٨م
المقاسات	لا يوجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود على أرضية باللون الأصفر الداكن
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	كتابات شعرية
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.67.

الوصف والدراسة:

لوحة خطية من مرقعة نفذت الكتابات فيها بالمداد الأسود على أرضية صفراء داكنة، واستخدم فيها خط نسخ وثلث وخط الإجازة، وكتابات هذه المرقعة تمثل قصيدة شعرية، ونصها كما يلي: (وصفة منه ذو العرش يسترها ويعد فيها معاز) "بخط الثلث" - لست

¹ انظر الدراسة التحليلية في هذا البحث .

دراسة أثرية فنية لمجموعة من أعمال الخطاط التركي عزيز الرفاعي (إمام الخطاطين) في القرن العشرين

أحصيها " بخط النسخ" (فمن يريد شراها مع ثقله قليلة بدوام الصبر يحيها) بخط النسخ". (تمت القصيدة المباركة بعناية الله الملك الكريم) "خط النسخ" (اللهم صل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين) "خط الثلث" (والحمد لله رب العالمين) "خط الإجازة" (كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي/ من تلاميذ المعروف بالحاج أحمد العارف/ القلبي غفر لهما سنة ١٣٣٧هـ) " بخط الإجازة.

لوحة رقم (١٢) - شكل رقم (١٠)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة
التاريخ	١٣٤٠هـ / ١٩٢١م
المقاسات	لا يوجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود على أرضية زرقاء
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	كتابات دينية
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.97.

الوصف والدراسة:

جاءت هذه اللوحة على هيئة بيضاوية الشكل نفذت كتاباتها بخط الثلث الجلي بأسلوب التركيب باللون الأسود على أرضية زرقاء وتقرأ من أعلى لأسفل على النحو التالي (الله محمد أبو بكر عمر عثمان على حسن حسين فاطمه كتبه الشيخ عزيز ١٣٤٠) وقد ملء عزيز الرفاعي الفراغات في هذه اللوحة بالتشكيل.

لوحة رقم (١٣)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة
التاريخ	١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م
المقاسات	لا توجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوي

حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	آية ٧ من سورة الطلاق .
النشر	ناجي زين الدين المصرف، بدائع الخط العربي، ص ٣٠٥

الوصف والدراسة:

نفذت اللوحة على هيئة مستطيلة لها إطار خارجي زخارفيها على هيئة أوراق نباتية وفي أعلى اللوحة نفذ البسملة بخط الثلث وأسفلها شكل على هيئة عقد مدبب يزخرف كوشناه زخارف نباتية تمثل زخرفة الأرابيسك، ونفذ بداخل هذا العقد كتابات تقرأ بوضوح تام ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسرا ﴾ والجملة تقرأ من أسفل إلى أعلى وقد استخدم عزيز الرفاعي أسلوب التركيب في اللوحة وقد عنى الخطاط عزيز الرفاعي بملء الفراغ في هذه اللوحة فملء اللوحة بعلامات التشكيل وأضاف توقيع بصيغة (كتبه عزيز)، وكتب سنة كتابة هذه اللوحة بالتاريخ الهجري (١٣٤٦).

لوحة رقم (١٤)	
الوصف العام	لوحة خطية من مرقعة
التاريخ	١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م
المقاسات	لا توجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	أثر ليس حديث منسوب للرسول □
النشر	ناجي زين الدين المصرف، بدائع الخط العربي، ص ٣٠٥

الوصف والدراسة:

لوحة خطية كتاباتها نفذت بخط الثلث ونص الكتابة (لا فتى إلا على ولا سيف إلا ذو الفقار) واستخدم عزيز الرفاعي أسلوب التركيب حيث جاءت اللام ألف تعلو كلمة فتى وكلمة سيف تعلو "لا" في تناسق بديع وقد ملء عزيز الرفاعي الكلمات بعلامات التشكيل، ووقع اسمه في معية حرف الواو بصيغة (كتبه عزيز) وسجل تاريخ كتابة اللوحة بالتاريخ الهجري ١٣٤٧.

ثالثاً: الكتابات المنفذة بخط التعليق.

لوحة رقم (١٥) - شكل رقم (١١)	
الوصف العام	لوحة خطية
التاريخ	١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م
المقاسات	لا يوجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود على أرضية باللون الأصفر الداكن
حالة الحفظ	جيده
مضمون الكتابة	كتابات مذهبية
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.111.

الوصف والدراسة:

لوحة خطية نفذت كتاباتها بالخط التعليق الجلى ونصها (يا سيدنا الإمام الأعظم أبا حنيفة نعمان بن ثابت رضى الله عنه) وأسفل هذه الكتابات كتب عزيز الرفاعي (نمقه محمد عبد العزيز)، وكتب بعد ذلك التاريخ بالتقويم الهجري (١٣٢٧).

لوحة رقم (١٦) - ولوحة تفصيلية رقم (١٧) شكل رقم (١٢)	
الوصف العام	لوحة خطية
التاريخ	١٣٣٠هـ / ١٩١١م
المقاسات	٥٦X٣٢ سم
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود على أرضية باللون الأصفر الداكن
حالة الحفظ	جيده
مضمون الكتابة	كتابات دينية
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.106

الوصف والدراسة:

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوى

لوحة خطية نفذت كتاباتها بخط التعليق الجلى ونصها (الحمد لله حمدا لا انقطاع له/ فليس إحسانه عنا بمقطوع)، وأسفل كلمة بمقطوع وقع عبد العزيز الرفاعي بصيغة (كتبه الفقير الحقير محمد عبدالعزيز غفر له ٣٣٠) (شكل رقم ١٣)، ويتضح أسلوب عزيز الرفاعي هنا في عدم تشكيل الكلمات وقد استعاض عن ذلك برسم وريادات وفروع نباتية حاول فيها ملء الفراغ أعلى الكلمات مثل كلمة (الحمد) و (حمداً)... وغيرها؛ وقد جمع عزيز الرفاعي بين الحروف المجموعة والمرسلة فقد كتب كلمة (الحمد) مجموعة في حين نفذ كلمة (حمداً) الميم فيها مرسلة وكتب (فليس إحسانه) مجموعة في حين رسم حرف النون في كلمة (عنا) مرسلاً، وكتب كلمة (بمقطوع) مجموعة.

لوحة رقم (١٨) - شكل رقم (١٤)	
الوصف العام	لوحة خطية
التاريخ	١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م
المقاسات	لا توجد
لغة الكتابة	اللغة التركية (العثمانية)
مادة الكتابة	المداد الأسود
حالة الحفظ	جيد
مضمون الكتابة	كتابات تركية عثمانية تمثل شعر
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.103.

الوصف والدراسة:

لوحة خطية غير مؤرخة، كتاباتها باللغة التركية "العثمانية" والعربية، وجاءت الكتابات المنفذة بخط الثلث في جامعة دائرية من أعلى نصها (الله) (محمد عليه السلام)، وجاءت الكتابات التركية على النحو التالي :

- ١- مرحبا يا حضرت سنبل سنان يا مجتبا/ مرحبا اي زبدهء كون ومكان اي مرتضا.
- ٢- شاه اقليم ولايتسك خدانك ارسلانى/ منبع سر خداسك هم حبيب مصطفى.
- ٣- شمسى ومولانا نصلسه سن ومركز يكووجود/ ويردى سزذن هم محمد له على نورى ضيا.
- ٤- نقطه اولمشسك بو باى كائناته سن همان/ مظهر ومرأت حقسك هم خليل كبريا.

- ٥- اوكسوزك بيچاره نك درمانده نك درمانيسك/ عاشقه دار الامانسك فاتح باب خدا.
- ٦- رحمتك شامل سنك دنيا وعقبايه مدام/ مقتداى اولياسك همده منهاج هدا.
- ٧- روح نصلسه جسمه قارشى عالمه سنده اوسك/ كيمه كيم آب حياتى ويرديسه ك بولدى بقا.
- ٨- جوهر پاك وجودك قابلامش عالملى/ ظاهر وباطنده فيضك اولمده جلوه نما.
- ٩- تباب لطفكدن بزى دور ايلمه الله ايچون.
- ١٠- خاكپايكده سنك كنعان خبان دائم فدا.

وترجمة هذه الكتابات العثمانية على النحو التالى:

- ١- مرحبًا يا حضرة "سنبل سنان" يا مجتبي/ مرحبًا يا زبدة الكون والمكان يا مرتضى.
- ٢- أنت أسد الله في ولاية شاه [حاكم] الإقليم / وأنت منبع سر الإله، وحبیب المصطفى.
- ٣- وأنت مركز الوجود الوحيد مثل "شمسي" ومولانا/ ومنك جاء نور الضياء مثل محمد وعلي.
- ٤- لقد أصبحت -في الحال- نقطة بين هذه الكائنات / ولطف وعناية الحق سبحانه في جانبك، كما أنت خليل الكبرياء.
- ٥- وأنت دواء لآلام المحتاجين والفقراء / وأنت دار الأمان للعاشقين، وفاتح باب الإله.
- ٦- ورحمتك دائمًا شاملة في الدنيا والآخرة/ وأنت مقتدى الأولياء وأيضًا منهاج الهداية.
- ٧- كما أن الروح في العالم ضد الجسد، كذلك أنت/ كل من وهبته ماء الحياة قد وجد النقاء.
- ٨- جوهر وجودك الطاهر قد شمل العوالم جميعًا/ وفيضك قد ظهر وعم في الظاهر والباطن.
- ٩- بالله عليك لا تحرمنا من باب لطفك ولا تبعد عنا.
- ١٠- فديار "كنعان جنان" هي دائمًا فداء لتراب قدمك.

لوحة رقم (١٩) شكل رقم (١٥)

الوصف العام	لوحة خطية

التاريخ	١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م
المقاسات	لا يوجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود على أرضية باللون الأصفر الفاتح.
حالة الحفظ	جيده
مضمون الكتابة	الآيتان ٥١-٥٢ من سورة القلم
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.114.

الوصف والدراسة:

نفذت الكتابات بخط التعليق الجلى ونصها فى سطرين كما يلي ﴿ قال الله تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم/ لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين ﴾، وأسفل كلمة لمجنون وقع عبدالعزيز الرفاعي بصيغة (كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عزيز الرفاعي) وأسفل (الا) كتب تاريخ اللوحة بالتقويم الهجرى وهو ١٣٣٢.

رابعاً: الكتابات المنفذة بالخط الديواني والديواني الجلى

لوحة رقم (٢٠) - شكل رقم (١٦)	
الوصف العام	لوحة خطية
التاريخ	غير مؤرخة
المقاسات	لا توجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	اللون الأسود على أرضية تميل للون الذهبى
حالة الحفظ	جيده
مضمون الكتابة	عبارة دينية
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.86.

الوصف والدراسة:

د/ علاء الدين بدوى _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

استخدم عزيز الرفاعي اسلوب التركيب الخطى بطريقة تشكيلية تقرأ من أعلى لأسفل (يا الله / يا الله / يا الله / محمد رسول الله / محمد رسول الله / محمد رسول الله) وأسفل كتابات خط الثلث كتابات بالخط الديواني الجلى ونصها (يا حضرت امى سنان قدس العلى سره كنعان جمال الله). وكتب أسفل كلمة (كنعان) (تمقه عزيز).

لوحات أرقام (٢١- لوحات ٢٢-٢٣-٢٤-٢٥) - (أشكال ارقام ١٨-١٩-٢٠-٢١)	
الوصف العام	لوحة خطية
التاريخ	١٣٣٤هـ / ١٩١٥م
المقاسات	لا توجد
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	المداد الأسود، واللون الذهبى الداكن على أرضية سوداء
حالة الحفظ	جيد
مضمون الكتابة	كتابات دعائية
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.90.

الوصف والدراسة:

فى الوسط توجد دائرة احتوت على كتابات بخط الثلث نصها (الله جل جلاله-محمد عليه السلام-على رضى الله عنه)والكتابة فى هذه الدائرة نفذت باللون الأسود على أرضية بيضاء وتوجد دائرة أخرى أكبر نفذت كتاباتها بالخط الديواني الجلى ونصها (يا حضرت بير سيد سلطان امام على أبو الحسن الشاذلى يا حضرت مولانا محمد جلال الدين الرومى' يا حضرت سلطان عبدالقادر الكيلانى' يا حضرت بير سيد سلطان أحمد الرفاعي').

أحمد جلال الدين الرومى: ولد فى بلخ فى السادس من ربيع الأول سنة ٦٠٤هـ / سبتمبر ١٢٠٧م ولقب بجلال الدين محمد البلخى، واشتهر على مر العصور بالرومى نسبة إلى أرض الروم" الأناضول"... ويقال أن نسب جلال الدين من ناحية الأب إلى أبى بكر الصديق، ومن ناحية الأم إلى أسرة خوارزمشاه التى كانت تحكم إقليم ما وراء النهر ويقاعاً أخرى من شرق العالم الإسلامى...، وقد حقق أبوه شهرة ومكانة مرموقة جعلته يلقب بسلطان العلماء، وقد لقي جلال الدين الرومى تكريمًا وتقديرًا ما لقي فى حياته فقد رصدت الأموال لبناء ضريح له، وأقيمت فوقه قبة عرفت مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوى

وقد وجدت مساحة على هيئة مستطيلات موزعة في أربعة مستطيلات الأول اسفل الدائرة والكتابات في المستطيلات الأربعة نفذت بقلم الإجازة أو التوقيع ونصها :

المستطيل الأول السفلى (شكل ١٨ - لوحة ٢٢):

إن الإمام الشاذلي طريقة / في الفضل واضحة لعين المهتدي

فانقل ولو قدمًا على آثاره/ فإذا فعلت فذاك أخذ باليد

١٣٣٤ كتبه الشيخ عزيز الرفاعي

المستطيل الثاني الايسر (شكل ١٩ - لوحة ٢٣) :

دو جهانه اكر آتون اوله ديرسن نامك / سكه سى آنته كير حضرت مولاناك.

- الترجمة :

لو قالوا لك في العالمين إنك غني ومشهور/ ادخل تحت عمامة (طرطور) حضرة مولانا.

- المستطيل الثالث العلوي (شكل ٢٠ - لوحة ٢٤):

طريق حقه برهانم رفاعى سيد احمد در/ كوكل بيتنده مهمانم رفاعى سيد احمد در

- الترجمة:

برهاني في طريق الحق هو رفاعي سيد أحمد/ وضيفنا في بيت القلب هو رفاعي سيد أحمد.

- المستطيل الرابع الايمن (شكل ٢١ - لوحة ٢٥) :

علو قدر عبد القادري اوج علادن صور/ غبار خاك نعلينك رقاب اوليادن صور

بالخضراء...، للمزيد انظر: مصطفى غالب، جلال الدين الرومي، بيروت، مؤسسة عز للطباعة والنشر، ١٩٨٢م، ص ١٢-٢٢.

١ عبد القادر الكيلاني : اختلفت الروايات حول نسب الشيخ عبد القادر الكيلاني فقد ورد أن (حافظ بن كثير الدمشقي) ذكر أنه "هو الشيخ عبد القادر الجيلي ابن أبي صالح محمد الجيلي ولد في العام ٤٧٠ هجرى وأخذ علم الحديث والفقه من أبي سعيد المخزومي الحنبلي الذى بنى مدرسة لتدريس العلوم الدينية وفوض أمرها إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني لإرشاد طلاب العلم". وكان الشيخ تقياً ورعاً متواضعاً صاحب الكرامة والمكاشفة توفى فى سن يناهز التسعين ودفن فى المدرسة التى كان يدرس فيها. وينتهى نسبه الشريف إلى الإمام الحسن ابن على رضى الله عنهما"، للمزيد انظر: حسن جان، الشيخ عبد القادر الكيلاني وطريقته فى التصوف: الدراويش والقادرية، المجلة العلمية للكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، الجامعة التونسية، العدد ٥، ١٩٧٩م، ص ٣٩.

٢ بدير: تعنى الشيخ أو الدليل ومعناها فى اللغة: الرجل المسن هذا الشيخ بمؤهلاته وكراماته بصير مرشدًا أو دليلاً أو رئيساً روحياً للمريدين، والمريد هو الطالب أو القاصد إلى المعرفة والعلم ، للمزيد انظر: حسن جان، الشيخ عبد القادر الكيلاني ، ص ٤٨

د/ علاء الدين بدوى _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

او باز سرفرازك آشياني نيره ده در بيلمم/ انى بالا نشين باركاه كبريادن صور

- الترجمة:-

فلتسأل في أوج العلا عن علو قدر عبد القادر / ولتسأل رقاب الأولياء عن غبار تراب

نعله

ومقر هذا (الطائر) الصقر العظيم مرفوع الرأس أين هو لا أعلم؟!/ ولتسأل عنه في مقر
الكبرياء العالي وفي المقام العظيم.

خامساً: طغراوات بقلم عزيز الرفاعي

لوحة رقم (٢٦) شكل رقم (٢٦)	
الوصف العام	لوحة خطية تمثل طغراء
التاريخ	١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م
المقاسات	٤٤X٥٦ سم
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	اللون الذهبي على أرضية سوداء
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	آية ٣٠ من سورة النمل
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.100.

الوصف والدراسة:

لوحة خطية تمثل طغراء كتبها عزيز الرفاعي، وبالنسبة للزخرفة فقد استخدم اللون الذهبي، وقد نفذت الطغراء على هيئة بسملة كتب على يمينها الآية ﴿إنه من سليمان وإنه﴾، وسجل عزيز الرفاعي على يمين الطغراء وسنة كتابتها ١٣٢٠، وعلى يسار البسملة سجل توقيع بصيغة (كتبة محمد عزيز)، وهذه اللوحة الفنية الفريدة نفذت باللون الذهبي على أرضية سوداء وقد عنى عزيز الرفاعي بزخرفة وتذهيب اللوحة فرسم أشكال نجوم متناثرة على يمين ويسار الطغراء وأعلاها وأسفلها ونفذت النجوم متباينة في أحجامها ورسم عزيز الرفاعي أشكالاً لباقات ورود في الأركان الأربعة للوحة الفنية أكبرها اليمنى يليها اليسرى والجزء السفلى نفذ به أيضاً باقات ورود ولكن بشكل أصغر من الباقيات العليا.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٢م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوى

لوحة رقم (٢٧) - شكل رقم (٢٧)	
الوصف العام	لوحة خطية تمثل طغراء
التاريخ	١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م
المقاسات	٥٥ X ٤٥.٥ سم
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	اللون الذهبي على أرضية سوداء
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	كتابات دينية ذات مضمون صوفي
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S. 99.

الوصف والدراسة:

لوحة خطية تمثل طغراء كتبها عزيز الرفاعي وقد نفذت الطغراء باللون الذهبي على أرضية سوداء، والكتابة تقرأ من أسفل إلى أعلى على النحو التالي:
 (حضرت سيدنا سلطان شيخنا الكبير أحمد الرفاعي قدس الله سره) وعلى يسار الطغراء وقع بصيغة (كتبه عزيز)، وعلى يمين الطغراء كتب السنة التي نفذت فيها الطغراء بصيغة الأرقام (١٣٢٥) وذلك بالتقويم الهجري، وعلى يمين الطغراء من أعلى نفذ كلمتين بصيغة (أبا العلمين) ونفذت بخط الثلث.

لوحة رقم (٢٨) - شكل رقم (٢٨)	
الوصف العام	لوحة خطية تمثل طغراء
التاريخ	١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م
المقاسات	٣٠ X ٢٥ سم
لغة الكتابة	اللغة العربية
مادة الكتابة	الحبر الأسود
حالة الحفظ	جيدة
مضمون الكتابة	كتابات دينية ذات مضمون صوفي
النشر	Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.101

الوصف والدراسة:

لوحة خطية تمثل طغراء كتبها عزيز الرفاعي وقد نفذت الكتابات باللون الأسود وبالنسبة للزخرفة فقد استخدم اللون الذهبي، ونص كتابات الطغراء:

(حضرتك شيخ سلطان عبدالقادر الكيلاني) وعلى يسارها سجل عبارة دعائية نصها (قدس العالی سره)، وعلى يمين الطغراء من أسفل سجل التاريخ بالهجري ١٣٤٣، وعلى اليسار سجل توقيعه بصيغة (كتبة محمد عزيز) ويتناثر على يمين ويسار الطغراء أشكال لفروع نباتية وتتبع منها أزهار لملء الفراغ الذي يعد من سمات هذا الخطاط القدير.

المحور الثالث: دراسة تحليلية لسمات الخطوط عند عزيز الرفاعي.

تمكن عزيز الرفاعي من إجادة جميع أنواع الخطوط العربية، فقد كتب بقوة خط الثلث والثلث الجلي والنسخ والرقعة والتعليق و التعليق الجلي والديواني و الديواني الجلي، وبرع في كتابة الطغراء، وتميز أسلوبه بالسرعة والإتقان في آن واحد وهذه خاصة قلما توجد عند خطاط مجيد، ولقد حاكاه تلاميذه في الكتابة، وتميز عزيز الرفاعي بإجادته التامة في عمل التراكيب الخطية وخصوصاً في الخط الثلث فالأمر بسيط عنده في كتابة العبارات التي يريد تنفيذها، وتستعرض الدراسة فيما يلي سماته الخطية في الخطوط المختلفة وهي كالتالي^١.

١- خط النسخ :

سمى بهذا الإسم لاستخدامه في كتابة المخطوطات، وقد اهتم الأتراك بهذا الخط حتى وصل إلى مكانة رائعة، ويرجع تاريخ الاهتمام بخط النسخ إلى العصر العباسي، إذ اهتم به الأتابكة، حيث ساد في القرن ٦هـ / ١٢م ، وحل محل الخط الكوفي في كتابة المصاحف وقد ورد أن خط النسخ استخدم في دواوين الكتابة منذ سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠م ، وطوره بعد ذلك ابن مقلة بالشكل الذي وصل إليه، وفي العصر العثماني نجد انتشار هذا

^١ عبدالرزاق الحمداني، سريع القلم أمير الخطاطين الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي (١٨٧٢-١٩٣٤م)، ٢٠١٤م، مقال متاح على الموقع الإلكتروني التالي : بتصريف

<https://aarazaka3.blogspot.com/2014/09/1872-1934.html>, Accessed 16 Sep 2022.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوي

الخط في كتابة المصاحف حيث خصص ابتداءً من الشيخ حمد الله لكتابة المصاحف، وقد وصفت المصادر التركوية هذا الخط بأنه خادم القرآن^١.

نفذ الخطاط عزيز الرفاعي نسخة كاملة من القرآن الكريم للملك فؤاد عام ١٩٢٢م، وكتب الكثير من اللوحات الخطية التي تشتمل على آيات قرآنية، وأحاديث نبوية، وأشعار وحكم، وغيرها من الكتابات الخطية المختلفة بخط النسخ.

وبالنسبة للسّمات الفنية لخط النسخ عند عزيز الرفاعي نجد أنه قام بتوزيع الكلمات على السطر بشكل متساوي، والكلمات جاءت قليلة في بعض لوحاته الخطية ومنها (أشكال ٤-٥-٦) وجاءت كتاباته ملازمة لكتابات خط الثلث وخصوصاً في كتابة أمشاق الخط العربي لخطى النسخ والثلث.

وجاءت كتابات خط النسخ عند عزيز الرفاعي واضحة لم يحدث فيها التباس أو صعوبة في القراءة حيث إنه يغلب على أشكال حروفه الاستدارة والتساوي، ولعل هذه الصفات جعلته أكثر انتشاراً وخصوصاً عند كتابة القرآن الكريم، وتميزت كتابات خط النسخ عند عزيز الرفاعي بأنها متساوية الحجم في تنفيذ حروفه وهذه خاصية أو سمة ميزته عن باقي أنواع الخطوط العربية الأخرى ومن لوحاته الخطية التي تظهر فيها سماته وخصائصه الخطية ما يلي.

يتحفنا الخطاط عزيز الرفاعي بكتابه لسورة الفاتحة في لوحة خطية غاية في الدقة والإبداع (لوحة ٣) التزم فيها بميزان الخط العربي وقد استخدم الاسترسال في الحروف ومنها كلمة (بسم) حيث جاء حرف السين مرسل من ٩: ١٢ نقطة من ميزان الخط العربي، ونلاحظ هنا أن عزيز الرفاعي قد استخدم أسلوب التركيب في تركيب كلمة (الرحيم) على كلمة (الرحمن)، وجاءت كتابة أسطر سورة الفاتحة متزنة على السطر وجاءت معجمة مشكولة ومن كتابات عزيز الرفاعي المنفذة بخط النسخ فقط (لوحة ٤)، (لوحة ٥) ومن اللوحات الكتابية التي استخدم فيها خط النسخ مع الثلث (لوحة ٣)، و(لوحة ٦).

٢- خط الثلث:

^١ للمزيد انظر: محمد عبد الواحد، فلسفة الفنون الإسلامية، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، د.ت، ص ص ١٧٤-١٧٥؛ يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، ١٩٩٤م، ص ١٣٧-١٤٢، ادهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ٢٢٣.

يعد من أصعب الخطوط العربية ولا يعد الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه، ولخط الثلث قواعد وموازين ومن يقتدر على كتابة هذا الخط يستطيع أن يتعلم باقى الخطوط ببسر، وقد ورد أن خط الثلث سُمى بهذا الإسم نسبة إلى قلم الطومار^١ الذى يبلغ عرضه أربع وعشرون شعرة من شعر البرذون فقلّم الثلث يبلغ ثمان شعرات من شعر البرذون^٢، ويعد خط الثلث من أبرز الخطوط التى برع فيها عزيز الرفاعي فقد اتضح فى لوحاته الخطية أن الكلمات وزعت فيها بشكلٍ متساوٍ على السطر، والكلمات جاءت قليلة نسبياً على السطر الواحد ومنها، ولوحظ أيضاً استخدام أسلوب التركيب فى تنفيذ بعض الكلمات كما فى (لوحه ١٠).

حرص عزيز الرفاعي على ملء الفراغ الموجود فى لوحاته الخطية وذلك بإضافة علامات الشكل والإعجام وهذه خاصة انفرد بها خط الثلث والنسخ عن غيرهما من الخطوط العربية، واستخدم الرفاعي أيضاً الحروف المصغرة أسفل الحرف الكبير لتسهيل القراءة إذا تعقد الأمر واستخدمها أيضاً كنوع من الزخرفة لملء الفراغ فى اللوحة الخطية، وأجاد الخطاط عزيز الرفاعي كتابة خط الثلث إجادة تامة حيث إن كتاباته جاءت موزونة وتحققت فيها النسبة الفاضلة^٣ لخط الثلث. ويتضح لنا عدم سهولة قراءة بعض العبارات وخصوصاً

^١الطومار: هو مصطلح يعنى (الوثيقة) بمفهومها الحالى، والجمع(طوامير) وهو مصطلح يطلق على مواد الكتابة من الرق والبردى والكاغد. وقد أخذ خط الطومار اسمه وجسامته الكبيرة والتي صار بها أكبر القياسات للخطوط، ولأن الطومار كان القطع الأكبر مساحة لكتابة الوثائق الأموية على عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك، والتي ما لبث أن أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز منع تداولها لما تفتحه من سبيل للإسراف فى الرقوق، ادهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربى، هامش (١)، ص ٢٠٢.

^٢للمزيد انظر: محمد طاهر الكردى، تاريخ الخط العربى وآدابه، مكتبة الهلال، القاهرة، ١٩٣٩م، ص ١٠١، كامل سلمان الجبورى، موسوعة الخط العربى، خط الثلث، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٧، ادهام محمد حنش، الخط العربى وحدود المصطلح الفنى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٨م، ص ص ١١١-١١٢.

^٣النسبة الفاضلة: هى أفضل ما يكون عليه هندسة الحرف فى كل نوع من أنواع الخطوط، وعن نشأة النسبة الفاضلة نجد أنها كانت موجودة فى القرن الرابع الهجرى حيث تنسب إلى الخطاط ابن مقلة وبعده جاء التجويد لتهديب هذه النسبة وأصبح الخطاطون يكتبون عليها وقد أبدع الأتراك والمصريون فى تنفيذ النسبة الفاضلة لكل خط بل إننا نجد مشقاً خاصاً به حيث نلاحظ اختلافاً فى أسلوب الكتابة ولا نلاحظ اختلافاً فى النسبة الفاضلة المتفق عليها هندسياً... للمزيد انظر: فوزى سالم عفيفى، خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربى، العدد الخامس، مكتب ممدوح، طنطا، ١٩٩٢م، ص ٨٠.

العبارات المكتوبة بطريقة التركيب، ولعل مرجع ذلك لمراعاة الناحية الجمالية لكي لا يخل بالشكل الهندسي للحروف بصرف النظر عن القراءة^١.

كان عزيز الرفاعي يقلد كبار الخطاطين تقليدًا دقيقًا، ويذكر باللوحة ذلك، وكان بارعًا في الكتابة المرسلة والمدمجة والمركبة، ولما كتب القصيدة النونية راعى فيها القواعد الفنية في خط الثلث وكذلك التزم عزيز الرفاعي بأن تكون كتاباته متسلسلة في حالة الإرسال والتركيب، فلا يقدم حرفًا على حرف ولا مقطوعًا قبل مقطع، فهو ملتزم بسلوك الورعين الذين يحافظون على سلامة الكتابة القرآنية تسهيلًا على تسلسل قراءتها^٢، ومن اللوحات الخطية التي استخدم فيها خط الثلث (اللوحات ٧-٨-٩-١٢-١٣-١٤)؛ وقد وجدت بعض اللوحات الخطية استخدم فيها الخط الديواني الجلي مع الثلث ومنها (لوحة ٢٠)، و (لوحة ٢١).

٣- خط التعليق:

ترجع تسمية هذا الخط بالتعليق لأن حروفه في الشكل معلقة بين حروف الرقاع والتوقيع، أو أنه كان يستعمل أول مرة في كتابة الحواشي فالتعليق يعنى التتمة والحاشية، ومن الممكن أنه استخدم في النسخ^٣ ومع أن الإيرانيين قد قلدوا العرب في خطهم في البداية تقليدًا كاملاً، إلا أنهم قد تصرفوا بالخط فيما بعد حيث بدت علائم الخط الفارسي بخط التعليق ووجد طريق انتشاره في القرن السادس^٤، ومن خصائص خط التعليق أنه خط متداخل وملتو، حتى يبدو للمرء أن الحروف المنفصلة متصلة، وأيضًا فإن الكلمات تتلاصق فيما بينها، وأيضًا فحروفه وكلماته لا تبدو بشكل واحد، أي مرة غليظة ومرة دقيقة، وقط قلمه بين التحريف والاستواء^٥.

أما خط **النستعليق** فهو خط متطور عن خط التعليق وسمى بالنستعليق لأنه مزيجًا بين خطي التعليق والنسخ، ويتسم خط النستعليق بميل حروفه من اليمين إلى اليسار وقد ازدهر هذا الخط في العصر التيموري وأهتم به الأمراء ومنهم على سبيل المثال "إبراهيم ميرزا" و

١ استقادات الدراسة من بحث د. سامي صالح عبد المالك البياضي، الخطاط عبدالله الزهدى، ص ٥٩.

٢ عبدالرزاق الحمداني، سريع القلم، بتصرف.

٣ حبيب الله فضائلي، أطلس الخط والخطوط، ترجمة محمد التونجي، ط ٢، دار طلاس، سوريا، ٢٠٠٢م، ص ٣٨٥ بتصرف.

٤ حبيب الله فضائلي، أطلس الخط والخطوط، ص ٣٧٩.

٥ حبيب الله فضائلي، أطلس الخط والخطوط، ص ٣٩١.

بيستقر ميرزا" وكانوا أساتذة في هذا الخط، وقد ورد أن أول من وضع قواعد خط نستعليق الخطاط "مير على التبريزي" في القرن ١٤/هـ ١٨م^١.

وورد أن لكل خط وظيفة محددة في الاستخدام فالخط المحقق والريحان استخدمتا في كتابة المصاحف والأدعية، وكذلك خط النسخ استخدم في كتابة المصاحف، وخط الثلث استخدم في واجهات المساجد، وخصص خط التوقيع لكتابة تواريخ الأمراء والقضاة وعلية القوم، وخط الرقاع استخدم لصغار الموظفين وفي المراسلات، ونجد أن خط التعليق قد اختص بعد تجويده على أيدي الخطاطين الإيرانيين بكتابة الوثائق الرسمية والبراءات الرسمية وغيرها من المكاتبات^٢.

استخدم خط نستعليق في بلاد الأناضول في بداية حكم السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م)، وازدهر في القرن ١٠/هـ ١٦م، وعرف هذا الخط في الممالك العثمانية باسم خط التعليق، وقد استخدمه الأتراك في كتابة مدوناتهم العلمية ومعاملاتهم كما استخدم على العمائر وشواهد القبور، واستخدم أيضاً في الكتابات الأدبية وبخاصة دواوين الشعر والقطع الخطية، وفي نهاية القرن ١٢/هـ ١٨م أدخل الخطاط التركي محمد أسعد اليساري (ت ١٧٩٨م) تجديداً على هذا الخط^٣.

وقد أطلق على خط نستعليق بـ(عروس الخطوط) وقد استخدم في كتابة الأشعار والأعمال والملاحم الأدبية، والمنمنمات، واستخدم في نسخ المخطوطات غير الدينية غير أن هذا لم يمنع من استخدامه في المكاتبات الرسمية، وفي دواوين الدولتين الصفوية والعثمانية^٤،

للمزيد انظر: شبل إبراهيم شبل عبيد، دراسة للكتابات الأثرية على الخزف الإيراني وحتى نهاية الحكم الإيلخاني، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٣٧، شبل إبراهيم شبل، ديوان الخط العربي في سمرقند، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص ١٦٨؛ جيهان صدقة سليمان حكيم، دراسة تحليلية لتشكيلات الخط الفارسي والخط الديواني والاستفادة منها في ابتكار تصميمات معاصرة، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٤م، ص ٣؛ نزار محمد منصور وآخرون، خط نستعليق الجذور التاريخية والخصائص الفنية، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٦، عدد ١، ٢٠١٣م، ص ٢٦٠.

^٢ منى كاظم عبد دواس، الخصائص الفنية لخط نستعليق، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢١، العدد ٨٨، ٢٠١٥م، ص ٣٩٤.

^٣ منى كاظم عبد دواس، الخصائص الفنية لخط نستعليق، ص ٤٠٢ بتصرف.

^٤ منى كاظم عبد دواس، الخصائص الفنية لخط نستعليق، ص ٣٩٨.

وخط التعليق عند الأتراك ينقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسة تختلف حسب حجم القلم، وأولها التعليق الذي يكتب بقلم عرضه بين (٢-٣) مم، ونفذت به القطع الخطية، والنوع الثاني يعرف بجلي التعليق، واستخدم في الكتابات على العماثر، أما النوع الثالث فأطلق عليه اسم أنجه تعليق، وأنجه بالتركية تعنى دقيق، فهو خط دقيق التعليق، استخدم في الكتابة الصغيرة، ومن اللوحات الخطية التي نفذها عزيز الرفاعي بخط النستعليق والذي أطلق عليه عند الأتراك خط التعليق (انظر لوحات ١٥-١٦-١٧-١٨-١٩).

سمات خط التعليق في كتابات الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

اتضح من خلال دراسة اللوحات الخطية المنفذة بخط النستعليق "التعليق" عند الأتراك في كتابات الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي أنها خلت من علامات التشكيل إلا نادرًا.

كذلك تميزت أسطر الكتابة باستيعابها أكبر عدد من الكلمات وذلك لقابليته المرنة في القدرة على القصر والمد بين الحروف والكلمات، كذلك من سمات هذا الخط استيعاب الحروف الكثيرة وكذلك إمكانية تراكب بعض أجزاء الكلمات فوق الأخرى^٢.

٤- الخط الديواني:

ورد أن الخط الديواني^٣ (شكل ٢٢-٢٣) هو الخط الهمايوني^٤ وسمى بهذا الاسم نسبة إلى صدوره من الديوان الهمايوني للحكومة، وتكتب به جميع الأوامر الملكية والانعامات

^١ منى كاظم عبد دواس، الخصائص الفنية لخط النستعليق، ص ٤٠٣. بتصرف.

^٢ منى كاظم عبد دواس، الخصائص الفنية لخط النستعليق، ص ٣٩٩. بتصرف.

^٣ **الديواني:** كلمة مشتقة من الديوان، وقد عرف العرب كلمتي "السجل" و"الديوان" في لغتهم قبل عصر الترجمة والفتوح ففي القرآن الكريم قوله تعالى " في سورة الأنبياء الآية ١٠٤ ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ...﴾" أما كلمة "الديوان" فقال الجوهري أنها كلمة فارسية ثم دخلت لغة العرب قبل الإسلام واستخدمها العرب ونسى أصلها وقد جاءت على لسان ابن عباس، فيما رواه القلقشندي قال: الديوان اسم للموضع الذي يجلس فيه الكتاب. وقال النحاس: والمعروف في لغة العرب أن "الديوان" الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه. ومنه قول ابن عباس " إذا سألتموني عن شيء من غريب القرآن، فالتمسوه في الشعر، فإن الشعر ديوان العرب"، ويقال دونته: إذا أثبتته، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم أول من ختم الكتب في الإسلام حين قيل له: إن ملوك الأعاجم لا يقرؤون كتابًا غير مختوم، فاتخذ خاتمًا نقش فحسه " محمد رسول الله"، فكان يختم به الكتب. وهكذا كان عمر يختم كتبه، وقد جعل معاوية للخاتم ديوانًا خاصًا. للمزيد انظر، عبد العال محمد الجبري، اصالة الدواوين والنقود العربية، ط ١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٧-٨. بتصرف.

والفرمانات^٢ التركية، وفي عهد الدولة العثمانية كان هذا الخط سراً من أسرار القصور السلطانية لا يعرفه إلا كاتبه أو من ندر من الطلاب الأذكياء، وقيل إن أول من وضع قواعد هذا الخط هو الخطاط إبراهيم منيف بعد فتح القسطنطينية ببضع سنين، واستمر العمل به في دوائر الدولة العثمانية حتى تم استبدال الحروف العربية باللاتينية^٣.

٥- الخط الديواني الجلى:

يختلف الديواني الجلى (شكل ٢٤) عن الديواني في أدائه وفي شكله، فلا يمكن تشبيهه علاقته بأصله الديواني بعلاقة جلى الثلث بخط الثلث حيث إن خط الثلث الجلى^٤ يميل إلى

^١الهمايوني: هو الخط الخاص بالبلاط الهمايوني وهو ديواني جلى، والخط الهمايوني يطلق على الأوامر الصادرة من السلاطين بكتابة أيديهم أو ما حرره الكتاب وأمضاه السلطان، ويطلق أيضاً على تعليقات السلاطين على الملخصات المقدمة من الصدور العظام، ويسمى الخط الهمايوني على الأبيض، أى الورق الذى لا يحتوى على أية كتابة وسمى بالخط الشريف أيضاً، عفيف الدهنسى، معجم مصطلحات الخط العربى والخطاطين، ص ١٥٧؛ سهيل صابان، المعجم الموسوعى للمصطلحات العثمانية التركية، مراجعة د. عبد الرازق محمد حسن، مطبوعات الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (٤٣)، السعودية ٢٠٠٠م، ص ١٠١.

^٢الفرمان: لفظ فارسى وتعنى عهد السلطان للولاية وأصل معناه الأمر، وأخذت في التقاليد العثمانية خصوصية الأمر السلطاني، وتطلق على الأوامر الصادرة عن السلطان أو عن يخلوه صلاحية إصدارها باسمه مهبورة بطغرانه، ولذلك فهي أنفذ الأوامر العثمانية الرسمية سلطة وأهم الوثائق العثمانية مكانة وأبرزها تعبيراً عن الشخصية العثمانية، السيد آدى شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص ١١٩، ادهام محمد حنش، الخط العربى في الوثائق العثمانية، ص ١٩٥.

^٣المزيد انظر: كامل الجبورى، موسوعة الخط العربى "الخط الديواني"، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٩م، ص ٩، عبدالرحيم خلف عبدالرحيم، المقومات الفنية والجمالية وتطورها في فن الخط العربى، مجلة مركز الدراسات البريدية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٥٥٩. وللمزيد عن مراجع الخط الديواني الجلى وأمشفه انظر، كامل سليمان الجبورى، موسوعة الخط العربى، الخط الديواني الجلى، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م، ص ١٤، محمد عبدالعزيز الرفاعي، مجموعة الخط الديواني، عنى بطباعتها محمد مكاوى، طبعت بمصلحة المساحة، القاهرة، ١٩٤٠م.

^٤الجلى: لفظة عربية خالصة تعنى الوضوح والكبير، ولم تكن هذه اللفظة تستخدم في تراث الخط اللغوى والفنى والتعليمى؛ قبل العثمانيين؛ للتعبير عن جسامه الحروف والخطوط، لأن فقهاء الخط القدامى درجوا على تداول لفظة أخرى للتعبير عن الجسامه في لفظة (الجليل) المشتقة من (الجلالة)؛ حيث كان وصفاً للواضح الكبير من الخطوط؛ من القرن ٧هـ/١٤م، وقد دلت بعض المصادر على أن (الجليل) اسم لخط بعينه مستخرج منه الكوفى المبسوط، للمزيد انظر: ادهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربى، ص ٢٠١ بتصرف.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوى

تعظيم الثلث ذاته، واستقراره في التركيب، وثباته في الجريان والإشباع في أشكال حروفه بهدف تحقيق الوضوح الممكن، أما الديوانى الجلى فيميل إلى التباين في الأداء والشكل والتركيب والوظيفة، ويتميز الخط الديوانى الجلى بأن حروفه كبيرة واسعة مبسطة، وعباراته مشكولة، وتركيبه يكون على سطرين بارزين تمتلئ بعلامات التشكيل والزخرفة مما يجعله عسير في القراءة^١. ونفذ الخطاط عزيز الرفاعي الخط الديوانى الجلى مع الخط الثلث ومن ذلك (لوحة ٢٠) ونضيف إلى ذلك خط الإجازة في (لوحة ٢١).

٦- الطغراء:

هى علامة تكتب أعلى الكتب والرسائل غالباً، وتتضمن نوعاً وألقاباً للحاكم وورد أنها علامة تكتب على الرسائل والمسكوكات والذى يقوم بكتابة الطغراء يطلق عليه الطُّغْرَائِيُّ: نسبة إلى الطُّغْرَاءِ وبالنسبة للخط المستخدم في الطغراء فهو خط الثلث على شكل معين وتسمى الطغراء بالعلامة السلطانية، وقد اختلف الباحثون في نشأة الطغراء فالبعض ذكر أنها ترجع إلى أواخر العصر العباسى حيث أن أول ذكر للطغراء أتى مرتبطاً باسم الشاعر أبى إسماعيل الحسين بن على المعروف بالطغرائي (٤٥٣-٥١٥هـ/١٠٦١-١١٢١م) صاحب لامية العجم، وهو شاعر وعالم عربى عباسى عمل فى خدمة الدولة السلجوقية^٢. وفى العصر المملوكى استعملت الطغراء واشتملت على اسم السلطان واسم أبيه وعبارة دعائية مثل "خلد الله سلطانه"، وظلت مستعملة حتى عهد السلطان شعبان بن حسين المتوفى سنة ٨٧٣هـ ثم تركت وأهملت، وفى العصر العثمانى استعملت للدلالة على توقيع مختصر للسلطان وتعرف الطغراء فى العربية بمعنى توقيع وفى الفارسية تعرف بالنيشان وكان لها موظف يعرف بالنشانجى ويعمل معه خطاط يسمى "طغراکش" أى الطغرائي^٣.

^١ إدهام محمد حنش، الخط العربى فى الوثائق العثمانية، عمان، الأردن، ١٩٩٨م، ص ١٧٠.
^٢ محمد حامد بيومي، الطغراء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٩، عبده إبراهيم أباطة، الطغراء على النقود العثمانية، بحث منشور فى كتاب مؤتمر الآثاريين العرب الخامس عشر، المنعقد فى المغرب، الجزء الثانى، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ١٥٠٢، محمد طاهر الكردى، تاريخ الخط العربى وآدابه، ص ١٢٣، إدهام محمد حنش، الخط العربى فى الوثائق العثمانية، ص ٢١٨، إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربى، ص ٢٥٢-بتصرف.

^٣ عبده إبراهيم أباطة، الطغراء على النقود العثمانية، ص ١٥٠٤-١٥٠٥، محمد طاهر الكردى، تاريخ الخط العربى وآدابه، ص ١٢٣، إدهام محمد حنش، الخط العربى فى الوثائق العثمانية، ص ٢١٨، إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربى، ص ٢٥٢-بتصرف.

مكونات الطغراء (شكل ٢٥)

- ١- السرة "السرة": وهي تمثل قاعدة الطغراء وهي الجزء السفلي من الطغراء وتحتوي السرة على اسم السلطان وكلمة "بن" واسم أبيه ولقب "خان" أو شاه أو عبارة دعائية للسلطان .١
- ٢- "ببيضنا الطغراء": وهي عبارة عن قوسين إحداهما يسمى البيضة الداخلية والآخر يسمى بالبيضة الخارجية وتقع في الجهة اليسرى^٢
- ٣- "الدائمة": وهي عبارة عن دعاء للسلطان بالظفر دائماً^٣
- ٤- "الطوغ": وهو يطلق على الخطوط الناتجة من مد حرف الألف أو اللام أو الطاء أو الظاء إلى أعلى الطغراء، وأحياناً نجد أن الطوغات لا تمثل أى حرف، وإنما هي عبارة عن خطوط مكملة لشكل الطغراء الذي غالباً ما يكون له ثلاثة طوغات^٤
- ٥- "الزلف": وهي خطوط منكسرة مقوسة خفيفة أشبه ما تكون بالأعلام الخافقة في الهواء، تتدلى من الأطواغ المذكورة آنفاً، وعدد الزلف في الطغراء ثلاثاً بعدد الطوغات^٥.
- ٦- "القول أو "ذيل": وهو يطلق على ذراع الطغراء الأيمن الذي يمتد بشكل خطين متوازيين مع انحنائه لطيفة^٦
- ٧- "المخلص": وهو الفراغ الموجود على الجانب الأيمن من الطغراء المقابل للبيضة ، فكانوا يشغلونه في الصور المبكرة للطغراء بزخرفة من الأزهار ثم شغله فيما بعد بألقاب السلطان الخاصة مثل غازي أو عدلي أو رشاد أو غيره^٧، ومن خلال عرض نماذج

١ عبده إبراهيم أباطة، الطغراء على النقود العثمانية، ص ١٥٢٣-١٥٢٤ ، إدهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية، ص ٢١٨

^٢ إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ٢٥٢-بتصرف.

^٣ إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ٢٥٢-بتصرف.

^٤ إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ٢٥٣.

^٥ عبده إبراهيم أباطة، الطغراء على النقود العثمانية ، ص ١٥٢٤.

^٦ عبده إبراهيم أباطة، الطغراء على النقود العثمانية ، ص ١٥٢٤ ، إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ٢٥٣.

^٧ إدهام محمد حنش، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، ص ٢٥٣.

من طغراوات عزيز الرفاعي يتضح لنا سمات الخطاط العبقري في تنفيذه للطغراء والمتمثلة في

- سير عزيز الرفاعي على قواعد كتابة الطغراء المتوارثة عن الخطاطين العثمانيين فقد حافظ على تقاليد من سبقوه في تنفيذ الطغراوات والتي تمثلت في كمال شكل الطغراء والمكون من عناصرها السبع وهي كما أسلفنا القول والمكونة من السراة، وبيضتا الطغراء، الدايمه، والطوغ، والزلف، والذيل، والمخلص.
- اتضح من دراسة طغراوات عزيز الرفاعي أنه ملء الفراغ حول الطغراء فقد أبدع أيما إبداع في تنفيذه لرسوم الأزهار.
- استخدم عزيز الرفاعي أسلوب التذهيب في كتابته للطغراء ومنها الطغراء التي يرجع تاريخها لسنة ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م (لوحة ٢٦) حيث استخدم التذهيب في كتابة البسملة وكذلك في الزخارف المنثورة حول الطغراء ومن الطغراوات التي أبدع فيها الخطاط عزيز الرفاعي (لوحة ٢٧)، و(لوحة ٢٨).

الألوان في لوحات عزيز الرفاعي

لعب تباين الألوان في لوحات الخطاط عزيز الرفاعي دوراً هاماً في إبراز الخطوط فقد نفذ الرفاعي الخطوط بألوان تغاير الأرضية فنجده يستخدم اللون الأسود على أرضية بيضاء في كراسات تعليم الخطوط ومنها على سبيل المثال (أشكال ٤-٥-٦-٧)، و(لوحات ١٣-١٤-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥)، واستخدم المداد الأسود على أرضية باللون الأصفر الداكن في (اللوحات ٣-٤-٥-٦-٧-٨-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩)، واستخدم اللون الأسود على أرضية سوداء في (اللوحات ٧-٩-٢١-٢٦-٢٧).

المحور الرابع: دراسة تحليلية لمضمون كتابات الخطاط عزيز الرفاعي

أولاً: الكتابات الدينية

[الآيات القرآنية]:

١- البسملة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ورد في تفسير البسملة: أبدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شيء، مستعيناً به جل وعلا في جميع أموري وطالباً العون منه، فهو الرب المعبود ذو الفضل والجود، فقد وسعت رحمته كل شيء، والبسملة افتتحت بها جميع السور ما عدا سورة التوبة، وهي إرشاد للمسلمين أن يبدأوا

د/ علاء الدين بدوى _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

أعمالهم باسم الله الرحمن الرحيم وذلك طلباً للتوفيق والمعونة، وفي ذلك مخالفة لعبادة الطواغيت فيقولون مثلاً باسم اللات والعزى، أو باسم هبل^١. وقد ذكر أن البسمة آية من سورة الفاتحة، وآية من أوائل كل سورة عند الشافعي، وليست آية عند مالك وعند أبي حنيفة وأحمد بن حنبل هي آية من أول الفاتحة، وليست آية في غير ذلك وقد كتبت قريش في أول كتبها "باسمك اللهم" وكان أمية بن أبي الصلت أول من كتب باسمك اللهم، إلى أن ورد الإسلام، ونزلت بسم الله الرحمن الرحيم. وروى محمد بن سعد في "طبقاته" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهم، حتى نزل قوله تعالى (قال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها) فكتب باسم الله، حتى نزل قوله تعالى (قل ادعوا الله أودعوا الرحمن)^٢، فكتب باسم الله الرحمن، حتى نزل قوله تعالى (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) فكتب بسم الله الرحمن الرحيم^٣، وقد وردت البسمة في العديد من اللوحات الخطية لعزيز الرفاعي ومنها (اللوحات ٤-٥-١٠).

٢- [سورة الفاتحة]

سميت بالفاتحة لأنها أول القرآن، وتسمى بأب الكتاب لاشتغالها على المثل السامية، وهي مكية على الأصح، وتسمى بالسبع المثاني، والكافية، والوافية، والشافية، والزقية، والكنز، والأساس، وغيرها، وعلى أرجح الآراء فإنها أول سورة نزلت كاملة، ونزل أول سورة العلق وهو (اقرأ باسم ربك الذي خلق) يعتبر بمثابة تمهيد للوحي المجمل والمفصل، فلا ينافي كونها أول سورة من القرآن، وذكر السيوطي في الإتيان أن أول ما نزل من آي القرآن (اقرأ باسم ربك) و(يا أيها المدثر)^٤ وسورة الفاتحة وردت في صفحة من مصحف بخط عزيز الرفاعي (لوحه ٥).

^١ محمد علي الصابوني، صفة التفسير، المجلد الأول، ط السادسة، بيروت، دار القرآن الكريم، ١٩٨٥م، ص ٢٣

^٢ القرآن الكريم، سورة هود، الآية ٤١.

^٣ القرآن الكريم، سورة الإسراء، الآية ١١٠.

^٤ القرآن الكريم، سورة النمل، الآية ٣٠.

^٥ محي الدين الدرويش (ت ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م)، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط ٧، ج ١، دمشق، دار اليمامة وابن كثير،

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ٢٥.

^٦ القرآن الكريم، سورة العلق، الآية ١.

٣- [الآيات القرآنية من ١ : ٤ من سورة البقرة]

﴿بسم الله الرحمن الرحيم الم / ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين / الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون / والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون﴾ سورة البقرة^٣ في صفحة مصحف بقلم الخطاط عزيز الرفاعي (لوحه ٤)، وعن فضل سورة البقرة فقد ورد عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقر)^٤.

٤- [الآية ٣٠ من سورة النمل]

﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وردت هذه الآية الكريمة في طغراء نفذها الخطاط عزيز الرفاعي (لوحه ٢٦) وقد كتب بالبسملة على هيئة الطغراء وبداية الآية على يمين القارئ من أعلى، وقد نفذت هذه الآية القرآنية لغرض وهي ارتباط هذه الآية الكريمة في الأوساط الشعبية عبر العصور الإسلامية بالحفظ والوقاية من الشرور، وقد ورد أن سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام دعا أحد وزرائه وأملاه أن يكتب هذه الآية مع آيات أخرى لاستخدامها كحجاب يطرد ويبعد عن حامله العفاريت والشياطين والجان^٥.

٥- [الآية ٦٤ من سورة يوسف]

﴿فإنه خير حافظا وهو أرحم الراحمين﴾ ورد في تفسير هذه الآية الكريمة أن إخوة سيدنا يوسف عليه السلام قال لهم أبوهم: كيف آمنكم على "بنيامين" وقد أمنتمكم على أخيه يوسف من قبل، والتزمت بحفظه فلم تفوا بذلك؟ فلا اثق فيكم، ولكني أثق بحفظ الله، خير

^١ القرآن الكريم، سورة المدثر، الآية ١.

^٢ محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص ص ٣٣٤-٣٣٥.

^٣ سورة البقرة من أطول سور القرآن على الإطلاق، وهي من السور المدنية، وقد عنيت بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية وهي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاجها المسلمون في حياتهم الإجتماعية، للمزيد انظر، محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، ط٤، نسخة مزيدة ومنقحة، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م، ص ٢٩.

^٤ للمزيد انظر، محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، ص ٣٠.

^٥ ماهر سمير عبد السميع، خاتم النبي سليمان في الفن العثماني" من خلال نشر ودراسة تصاويره ونقوشه في مخطوط الأنعام الشريف، بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد ١١، سبتمبر، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٢٢م، ص ٥٢٧. يتصرف

الحافظين وأرحم الراحمين، أرجو أن يرحمنى فيحفظه ويرده على'ومن الواضح من تفسير هذه الآية الكريمة أنها كانت تستخدم للحفظ والدعاء بالرحمة وأن هذا الدعاء كحز للفظ وزيادة الرزق، فهذه الآية لمن أراد أن يحفظه الله ويرعاه من كل سوء كما يفهم من تفسيرها وقد وردت في (لوحة ٧).

٦- [الآيتان ٥١-٥٢ من سورة القلم]

﴿ قال الله تعالى وإن يكاد الذين كفروا ليزلفونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون /وما هو إلا ذكر للعالمين﴾ وقد ورد في تفسير هاتين الآيتين "وإن يكاد الكفار حين سمعوا القرآن ليصيبونك- أيها الرسول- بالعين؛ لبغضهم إياك، لولا وقاية الله وحمايته لك، ويقولون-حسب أهوائهم-إنه لمجنون. وما القرآن إلا موعظة وتذكير للعالمين من الإنس والجن"؛ ومن تفسير هذه الآية يتضح لنا أن من فوائد الآيتين أنها تقى من العين والحسد وقد وردت في (لوحة ١٩).

ثانياً: [الأحاديث النبوية الشريفة]

وردت في كتابات الشيخ عزيز الرفاعي أحاديث نبوية شريفة مجمعة في لوحة خطية واحدة ومنها (لوحة ٣) وقد اشتملت على أربعة أحاديث نبوية شريفة وبيان تخريج هذه الأحاديث الأربعة^٢ كالتالي:

١- تخريج الحديث الأول:

حدثنا مؤمل بن الفضل، حدثنا محمد بن شعيب، عن النعمان، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، قال: قالت أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها، حرم على

^١ نخبة من العلماء، التفسير الميسر، ط٤، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ٢٠١٢م، ص ٢٤٣.

^٢ نخبة من العلماء، التفسير الميسر، ص ٥٦٦.

أتوجه بالشكر الوفير للسيد ا.م.د. خيري أحمد محمد عبد العزيز، الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، وذلك لمساعدتي في تخريج الأحاديث النبوية الشريفة الواردة بمتن الدراسة.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٢م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوي

النار»، قال أبو داود: رواه العلاء بن الحارث، وسليمان بن موسى، عن مكحول، بإسناده مثله ١.

٢- تخريج الحديث الثاني:

حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبيدة، يحدث عن إبراهيم، عن ابن منجاب، عن قرثع، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم، تفتح لهن أبواب السماء»^٢.

٣- تخريج الحديث الثالث:

أخبرنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن علي الكندي بمكة، ثنا حمزة بن محمد الكاتب، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن إدريس، وعبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان منكم مصليا يوم الجمعة فليصل بعدها أربعاً»^٣.

٤- تخريج الحديث الرابع:

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح هو أبو سعيد المؤدب، عن عبد الكريم الجزري، عن مجاهد، عن عبد الله

١ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج ٢، حديث رقم ١٢٦٩، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت، ص ٢٣، ومحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى سنن الترمذي (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، تحقيق بشار عواد معروف، ج ١، حديث رقم (٤٢٨)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٥٥٤.

٢ سليمان بن الأشعث بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن أبي داود، ج ٢، رقم الحديث (١٢٧٠)، ص ٢٣، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البيهقي الشافعي (ت ٥١٦هـ/١١٢٢م)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، ج ٣، حديث رقم (٨٩٠)، المكتبة الإسلامية، دمشق، بيروت، ص ٤٦٥.

٣ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، أمالي ابن بشران، ضبطه أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، ط ١، حديث رقم ٦٥٩، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م، ص ٢٨٦، وابن المقرئ، أبوبكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن (ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، المعجم لابن المقرئ، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، ج ١، ط ١، حديث رقم ٨٧٠، مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨م، ص ٢٦٨.

بن السائب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح»^١.

٥- تخريج الحديث الخامس (لوحة ٦) :

حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) قال: "هم الذين يذكر الله لرؤيتهم" رواه البزار في مسنده^٢.

٦- تخريج الحديث السادس (لوحة ٦):

حديث صحيح رواه أبوداود في سننه أن عمر بن الخطاب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء، ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة، بمكانهم من الله تعالى» قالوا: يا رسول الله، تخبرنا منهم، قال: «هم قوم تحابوا بروح الله على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فو الله إن وجوههم لنور، وإنهم على نور لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس» وقرأ هذه الآية {ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون}^٣؛ وقد ورد هذا الحديث بصيغة (عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء)

٧- تخريج الأثر الواهي (لوحة ١٤):

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م)، سنن الترمذي، حققه وعلق عليه أحمد محمد شاكر، حديث رقم (٤٧٨)، ج ٢، ط ٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٣٤٢-٣٤٣؛ وأبو عليّ الحسن بن عليّ بن نصر الطوسي، (ت ٣١٢هـ / ٩٢٤م)، مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، ج ٢، ط ١، مكتبة الغرابة الأثرية المدينة المنورة، السعودية، ١٩٩٤م، ص ٤٤٦.

البيزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م)، مسند البزار = البحر الزخار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، ط ١، ج ١١، (حديث رقم ٥٠٣٤)، ٢٠٠٩م، ص ٢٥١، والحديث حسن بشواهد، للمزيد انظر: محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها، ج ٤، (حديث رقم ١٦٤٦)، ط ١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ص ٢٠١.

المزيد انظر: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م)، سنن أبي داود أبواب الإجارة باب في الرهن، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج ٣، (حديث رقم ٣٥٢٧)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص ٢٨٨. وأيضاً انظر محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج ٧، حديث رقم (٣٤٦٤)، ص ١٣٦٨.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) د. علاء الدين بدوي

حديث: "لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي" لا يصح؛ قال الحافظ السخاوي في «المقاصد الحسنة» «هو في أثر وإه عند الحسن بن عرفة في جزئه الشهير قال: حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أنه قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف... وذكره»^١.

ثالثاً: [صيغ الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - وعلى الأنبياء]

للصلاة والسلام على النبي محمد صل الله عليه وسلم فضل كبير فقد ورد في هذا الشأن حديث صحيح نصه حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فأطال السجود، قال "أتاني جبريل قال: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله شكراً"^٢.

وقد وردت صيغ الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في مواضع مختلفة ومنها بصيغة "صلى الله عليه وسلم (لوحة ٦)، وصيغة "اللهم صل وسلم على نبي الرحمة" (لوحة ٣)، وجاءت بصيغة (اللهم صل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين (لوحة ١٠)).

رابعاً: [العبارات الدينية]

تبين من قراءة الكتابات والعبارات التي نفذها عزيز الرفاعي أنه لم يترك لوحة من لوحاته إلا نفذ عليها عبارة دينية كبيرة كانت أم صغيرة واشتملت هذه العبارات على اسم الجلالة "الله" وذكر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أو اسم "علي بن أبي طالب" كرم الله وجهه، أو أسماء الخلفاء الأربعة كما ورد في (اللوحة ١٢).

وفي الكتابات التي تمثل العبارات الشيعة نجد أن المتأمل في صيغة عقيدة الشيعة الاثني عشرية يجد أنها تقوم على تقديس خمسة أسماء من آل البيت هم: محمد صلى الله عليه وسلم، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين؛ فهم الأنوار الخمسة من أصحاب الكساء^٣،

^١ للمزيد انظر: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق محمد عثمان الخشت، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٧٢٥. ^٢ إسماعيل بن إسحاق القاضي (١٩٩-٢٨٢هـ/٨١٤-٨٩٥م)، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، حققه محمد ناصر الدين الألباني، ط ١، المكتب الإسلامي للنشر، دمشق، ١٩٦٣، ص ٢٧.

^٣ أحسام عويس عبدالفتاح محمد طنطاوي، أثر الفكر الشيعي الاثني عشري على الفنون الإسلامية (كف العباس نموذجاً)، بحث منشور بمجلة معهد الدراسات العليا للبردى والنقوش وفنون الترميم، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م، ص ١٦١.

وقد سجل من الأدعية المشهورة (ناد عليًا مظهر العجائب/ تجده عونًا لك في كل النوائب /كل هم وغم سينجلي/ بنبوتك يا محمد ويولايتك يا علي) وهذا الدعاء يحمل مكانة خاصة في نفوس الشيعة، وهذا الدعاء يظهر من الروايات الخاصة بهم أن من جملة وجود الإمام علي ووظائفه وعاداته ومناصبه إعانة الملهوفين وإغاثة المستغيثين، ونلخص ما ورد في هذا الدعاء ما ورد عن غزوة أحد حين جرح رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم- وتخضب وجهه المنور وفر المنافقون نحو المدينة وثبت سلطان الولاية-علي بن أبي طالب-لوحده يدافع عن المولى ويذب عنه الأذى، فنزل جبريل-عليه السلام- وقال: يا رسول الله قل: ناد عليًا مظهر العجائب/ تجده عونًا لك في النوائب/ كل غم وهم سينجلي/بولايتك يا علي يا علي يا علي، لذا شاع بين الإمامية أن هذا النداء يستخدم لقضاء الحاجات وتحقيق المطالب، ولدفع الضيق وضنك المعيشة، ودفع الأعادي ورد الضائع^١ وقد وجدت هذه العبارة في (لوحة ٩).

وقد وجدت صيغة أخرى لهذه المقولة الشيعية نصها (ناد عليا مظهر العجائب نحن عوناً لك في النوائب كل غم وهم سينجلي بولايتك يا علي يا علي) ، وقد أشار بعض العلماء أن من فوائد هذه العبارة أنها تكتب لهلاك العدو، ونيل المقاصد، وسعة الرزق، وتكتب للتخلص من الهم والغم^٢، وعند تأصيل فكرة الكتابات الشيعية على الفنون نجد أنها ترجع إلى العصرين التيموري و الصفوي فقد أورد ا.د.شبل عبيد أن الكتابات الشيعية كانت أكثر شيوعاً على التحف الصفوية دون غيرها في الفترات المختلفة. ومرجع ذلك بلا شك أن الدولة الصفوية كانت تعترف بالمذهب الشيعي مذهباً رسمياً لها، فمنذ قيام الدولة الصفوية في إيران عام (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م) تم إعلان المذهب الشيعي الإمامي مذهباً رسمياً لإيران في سنة (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م)، ومنذ ذلك التاريخ بدأ تحول شامل في تاريخ إيران ومظاهر حضارتها المختلفة، حيث أثر هذا التحول في النواحي الدينية والاجتماعية والاقتصادية، والنواحي العلمية والأدبية والفنية^٣.

^١حسام عويس عبدالفتاح محمد طنطاوي، أثر الفكر الشيعي، ص ١٦٣.

^٢للمزيد انظر: آيه وليد حامد إبراهيم، المصاحف المطوية الورقية(الرول) في ضوء مجموعة لم يسبق نشرها بدار الكتب المصرية "دراسة أثرية حضارية"، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠٢١م، ص ص ٣٣٣-٣٣٤. بتصرف.

^٣شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري و الصفوي، ط الأولى ، دار القاهرة للنشر

والتوزيع ، القاهرة، ٢٠٢٢م، ص ص ١٢٨-١٢٩. بتصرف

خامساً: العبارات الدعائية وصيغ التوسل [يا الله - يا محمد]

وردت أدعية بصيغ متنوعة في كتابات عزيز الرفاعي منها: [رب يسر ولا تعسر رب تم بالخير وبه العون] (شكل ٤)، ووردت أيضاً في نفس الشكل عبارة [رب يسر ولا تعسر رب تم بالخير أمين بحرمة محمد وآله] (شكل ٤)، وورد دعاء آخر بصيغة [غفر الله ذنوبه] (لوحة ٣)، وجاءت بصيغة أخرى نصها [غفر لهما] وكتبت في السطر الثالث (لوحة ١١)، وجاءت صيغة أخرى نصها [غفر له] في السطر الثالث من (لوحة ١٧)، وبالنسبة لعبارات التوسل إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم بصيغة يا الله - يا محمد - مكررة ثلاث مرات، ومنها (لوحة ٢٠) وهذا النداء يمثل خطاب وتوسل واستغاثة واستشفاع، وأنه من الأذكار الدينية الراجحة، وهو وسيلة لعبادة الله، لأن كل شيء يؤتى به في الصلاة لابد أن يكون عبادة، والنتيجة أن التوجه بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم والأئمة الراشدين عبادة لله^١.

[قدس العالی سره]

التقديس: هو تنزيه الله عزوجل، وهو المتقدس القدوس المقدس، ويقال القدوس فعول من القدس، وهو الطهارة، وقال الأزهرى: لم يجئ في صفات الله تعالى غير القدوس، وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص^٢ وقد ورد في محكم التنزيل (ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك)^٣.

سادساً : [الأشعار]

من أشهر الأشعار التي دونها الخطاط عزيز الرفاعي بعض الأبيات من ديوان البردى للإمام البوصيرى^٤ ومنها (شكل ٥) الذي يمثل كتابات أبجدية الحروف بصيغة (ابجد

^١ حسام عويس عبدالفتاح محمد طنطاوي، أثر الفكر الشيعي، ص ١٦٦.

^٢ ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري - ٧١١هـ / ١٣١١م) لسان العرب، المجلد الثاني، تحقيق نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، دت، ص ٣٥٤٩.

^٣ القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٣٠.

^٤ قصيدة البردة: البردة من أشهر ما قيل في الرسول صلى الله عليه وسلم، ولهذا عارضها كثيرون، ومنهم أحمد شوقي في (نهج البردة)، و (البردة) ثم (الهمزية) أشهر قصائد البوصيرى وهو ينسب إلى بوصير في مصر، وهو محمد بن سعيد المتوفى في الإسكندرية سنة ٦٩٦هـ، للمزيد انظر: محمد يحيى الحلو، محمد على حمد الله، البردة شرحاً وإعراباً وبلغاً، لطلاب المعاهد والجامعات، ط ٣، مكتبة عكرمة، دمشق، ٢٠٠٥م، ص ٦ بتصريف.

هوز حتى كلمن سعفص قرشت)؛ وأسفل الأبيات الشعرية تكلمة الأبجدية ونصها كما يلي :- (تخذ ضغطلا فتبارك الله أحسن الخالقين)، ونفذت في وسط الصفحة بيتين من البردة للبوصيري نصهما كما يلي:-

أم تذكر جيران بذي سلم / مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة / وأومض البرق في الظلماء من إضم

ومن الأبيات الأخرى للبردة (شكل ٦) فقد بدأ في كتابة الصفحة من أعلى بعبارات على ما اعتقد أنها من نظم الشيخ عزيز الرفاعي ونصها : [أذنبت كل ذنوبى فاعترفت بها لكن عرفتك للراجين والشيم] وجاء بعد هذا البيت بيتين من البردة نصهما:

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى / مثل البهار على خديك والعمم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقتي / والحب يعترض اللذات بالألم

وجاء بعد هذين البيتين من أسفل بيتين يُعتقد أنهما من نظم الشيخ عزيز الرفاعي ونصهما:

البيت الأول [لا أقطن رجائى منك يا سندی يا غافر الذنب للراجين بالكرم]

البيت الثانى [ارحم بفضلك لا تنظر إلى زللى إن الكريم كثير العفو عن خدم]، وعلى يسار كتابات البردة من أعلى نفذت صيغة كتابة هذه الأشعار بصيغة:- [حرره الفقير إلى رحمة ربه/ القدير السيد محمد المعروف/ بشوقى غفر الله ذنوبه/ أمين سنة ١٢٩٠هـ]، ومن أسفل نفذ الخطاط عزيز الرفاعي صيغة نقلة وتحريه للكتابة بصيغة:-

[حرره الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ناقلاً/ عن خط محمد شوقى/...../.....].

ولم تقتصر كتابات الأشعار عند عزيز الرفاعي على الأشعار باللغة العربية بل نجده ينظم شعراً باللغة التركية العثمانية (اللوحات ١٨-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥).

سابعاً : [الألقاب والوظائف]

السيد:

تعنى فى اللغة المالك والزعيم، ولقب به السلطان فيقال السلطان السيد الأجل وأطلق اللقب عامةً على الرجال الأجلاء، وأطلق على المنتسبين للبيت النبوى، فنجده أطلق على

^١ بالبحث في مراجع الشعر والأدب لم تقف الدراسة على هذه الأبيات ويرجح الباحث أن هذه الأبيات من نظم الشيخ عزيز الرفاعي.

السيد البدوي في جامع مرزوق الأحمدي في القرن ١١هـ/١٧م، واستخدم اللقب في مصر منذ بدر الجمالي وحتى نهاية العصر المملوكي...، وفي العصر العثماني ورد لقباً لمحمرب نص جامع الكردى ١١٦٣هـ/١٧٤٩م، وعلى محمد بك أبو الذهب بنص التكية الرفاعية ١١٨٨هـ/١٧٧٤م...^١ وورد اللقب في هذه الدراسة في (لوحات ٣-١١-١٩)، وورد بصيغة "سيدنا" في (لوحه ٢٧).

حضرت:

الحضرة : في اللغة تعنى الفناء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه، واستعمل اللفظ كلقب فخري، وهو من ألقاب الكناية المكانية...، وهو لقب "أصل" لمؤنث غير حقيقي، وتدل النقوش الأثرية والوثائق التاريخية على أنه كان مستعملاً في القرن الرابع الهجري، وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة...^٢؛ وورد اللقب في النقوش الكتابية في القرن ١٩م حيث ورد كلقب لمحمد على بواجهة وكالة حوش عطية ١٢٣٣هـ/١٨١٧م، وورد لقباً لإبراهيم باشا بشاهد قبر بمدفن الست خديجة ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م بعد أن دخل عليه التأثير التركي في نطق الهاء الساكنة تاء وكتابتها حضرت...^٣، وقد ورد هذا اللقب في (اللوحات ٨-٢١-٢٧-٢٨) بصيغة حضرت.

أفندى:

ورد أن أصل هذا اللقب الفخري من الكلمة اليونانية العامية أفنديس Efendis المأخوذة من الكلمة القديمة Aventuns، دخلت في اللغة التركية الأناضولية واستعملها الترك في القرن الثالث عشر الميلادي ومعنى الكلمة صاحب والمالك والسيد والمولى، واستعمل اللقب لأصحاب الوظائف الدينية والمدنية ورجال الشريعة والعلماء... وأطلق اللقب أيضاً على النساء فيقال لزوجة السلطان في العصر العثماني "قادن أفندى"، كذلك استخدم لقباً للأمرء وأولاد السلاطين، واستعمل أيضاً لقباً للضباط حتى رتبة البكباشى^٤ وورد هذا اللقب الفخري

^١ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٢١٣.

^٢ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٢٦٠. بتصرف.

^٣ للمزيد انظر: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣٠٧- بتصرف

^٤ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ١٥٠-١٥١.

في المكاتبات الخاصة بالشيخ عزيز الرفاعي في (شكل ٣) الخاص بخطاب من دائرة المشيخة الإسلامية وورد كلقب للشيخ عزيز الرفاعي.

الفقير:

يدخل في ألقاب التواضع والتذلل لله تعالى التي يكثر ورودها في النصوص الجنائزية، ويرد للقب بصيغة "العبد الفقير إلى رحمة الله" وقد ورد للقب في العديد من اللوحات الخطية في البحث فقد ورد في (لوحة ٣) بصيغة كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي غفر الله ذنوبه، وورد أيضاً في (لوحة ١١-١٩) بصيغة كتبة الفقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي.

الحقير:

من ألقاب التواضع والتذلل لله تعالى، وأطلق على كريم الدين أحمد البرديني بنص مؤنثة مسجد أحمد البرديني ١٠٣٨ هـ، وعلى عباس أغا دار السعادة بنص سبيله ١٠٨٨ هـ^٢ وورد اللقب مقترناً بلقب الفقير في (لوحة ١٧) وذلك بصيغة: كتبه الفقير الحقير محمد عبد العزيز غفر له.

الشيخ:

يطلق هذا اللقب لغةً على الطاعن في السن، وربما قصد به من يجب تقديره، ويطلق هذا اللقب عرفاً على الكبار في السن وكذلك العلماء، وكان يطلق أيضاً على الوزراء، ورجال الكتابة، والمحتسبين وبعض الملوك والكتاب من غير المسلمين...^٣، ويطلق اللقب عند الصوفية للإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ حد التكميل لعلمه بآفات النفوس وأمراضها ومعرفته بدوائها...^٤ وقد ورد هذا اللقب في العصر العثماني بمدينة القاهرة في العديد من النصوص التأسيسية وورد لقباً لعبد اللطيف القرافي بنص واجهة جامع القرافي ٩٩٥ هـ. وورد لقباً للشيخ حسين دده القندجى والشيخ مرزوق والشيخ إدريس الذين

^١ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٤٢٢ بتصرف .

^٢ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢٢٩.

^٣ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٣٦٤. بتصرف

^٤ لمزيد انظر: مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٦.

ينتمون إلى الطريقة الأحمدية بنص جامع مرزوق الأحمدي ق ١١١هـ/١٧٠٠م...؛ وفي موضوع الدراسة ورد لقب الشيخ في العديد من اللوحات الخطية وكان عزيز الرفاعي يعتز بكتابة لقب الشيخ ومن أمثلة اللوحات التي ورد فيها لقب الشيخ (شكل ٢٢) حيث ورد بصيغة (كتبه الفقير الحقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه أمين) وفي (شكل ٢٢) ورد بصيغة (كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي غفر الله ذنوبه، وفي (لوحة ٣) ورد بصيغة: كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي...، وفي (لوحة ١٢) ورد بصيغة: كتبه الشيخ عزيز، وورد في (لوحة ١١-١٩) ورد بصيغة: كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عزيز الرفاعي.

الحاج:

يطلق هذا اللقب على من أدى فريضة الحج إلى بيت الله الحرام بمكة... وأطلق اللقب في العصر المملوكي على مقدمى الدولة، ومهتارية البيوت، وأمثالهم، وإن لم يكونوا قد حجوا، وأطلق اللقب بصيغة "الحاج إلى بيت الله"، "الزائر قبر رسول الله" صلى الله عليه وسلم على السلطان الأشرف قايتباي في نقش على مدرسته بتاريخ شهر رجب سنة ٨٧٩هـ، على أنه من الثابت أن قايتباي لم يحج إلا في سنة ٨٨٤هـ^٢، وقد ورد لقب الحاج في (لوحة ١١) في توقيع الشيخ عزيز الرفاعي بصيغة (كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي من تلاميذ المعروف بالحاج أحمد العارف القلوبى غفر لهما سنة ١٣٣٧هـ).

الرفاعي:

أطلق هذا اللقب على محمد جلبى الرفاعي بن حسين كتحدا عزبان في نص تأسيس بمتحف الفن الإسلامى بتاريخ ١١١٣هـ، والرفاعي نسبة إلى أحمد بن على أبى العباس شيخ الطريقة الرفاعية^٣ وقد ورد اللقب في العديد من اللوحات الخطية ومنها (اللوحات ٣-١١-٢٥).

ثامناً : [صيغ توقيع الخطاط عزيز الرفاعي]

^١ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٧ بتصرف.

^٢ حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٢٥٢ بتصرف.

^٣ مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٠.

ورد للخطاط عزيز الرفاعي العديد من التوقيعات والتي جاءت بصيغ مختلفة منها : (كتبه الفقير الحقيير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي غفر الله ذنوبه وستر عيوبه أمين)(شكل ٢٢)، وصيغة: كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي غفر الله ذنوبه(لوحة ٣)، وصيغة: كتبه عزيز (اللوحات ٧-٨-١٣-١٤-٢٧)، وصيغة:محمد عزيز خطا (لوحة ٩-١٨)، وصيغة: كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي من تلاميذ المعروف بالحاج أحمد العارف الفلبوى غفر لهما(لوحة)، وصيغة: كتبه الشيخ عزيز(لوحة ١٢)، وصيغة: كتبه الفقير الحقيير محمد عبد العزيز غفر له(لوحة ١٧)،وصيغة: كتبه الفقير السيد الشيخ محمد عزيز الرفاعي(لوحة ١١-١٩)، وصيغة: نمقه محمد عبدالعزيز (لوحة ١٥)، وصيغة: كتبه الشيخ عزيز الرفاعي(لوحة ٢٢)، وصيغة: كتبه محمد عزيز(لوحة ٢٦-٢٨).

الخاتمة ونتائج الدراسة

١. أكدت الدراسة أن الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي من أشهر الخطاطين في الربع الأول من القرن العشرين الميلادي، فقد كان مدرسة فنية في الخط العربي وله أسلوبه المميز في جميع أنواع الخطوط العربية .
٢. أظهرت الدراسة أن الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي إنتاج غزير في فن الخط العربي فلأعماله الفنية صدى في العالم العربي ولا تزال لوحاته الخطية تدرس في جميع بقاع العالم الإسلامي .
٣. أوضحت الدراسة تميز الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي بإجادته لأنواع الخط العربي المختلفة وقد برع في خط الثلث بترائيبه وخط النسخ وخط التعليق والنستعليق والخط الديواني و الديواني الجلى فقد كتب هذه الخطوط باحترافية عالية بالإضافة إلى أنه أتقن فن كتابة الطغراء.
٤. قدمت الدراسة ترجمة لأول مرة باللغة العربية لثلاث مكاتبات مختلفة تخص الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي بالإضافة إلى ترجمة لوحتين من لوحاته الخطية والمكتوبة باللغة التركية القديمة (العثمانية).
٥. قدمت الدراسة ترجمة لأشعار واردة باللغة التركية العثمانية في لوحتين من لوحات الخطاط عزيز الرفاعي.
٦. توصلت الدراسة إلى أن الخطاط عزيز الرفاعي كان من المبدعين والمحافظين على جمال وحيوية الخطوط العربية في الربع الأول من القرن العشرين الميلادي في وقت كان الخط العربي يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد حركة العلمانية التي تعرضت لها تركيا بعد انقلاب كمال أتاتورك، واستبدل الحروف العربية بالحروف اللاتينية.
٧. توصلت الدراسة إلى أن عزيز الرفاعي كان صاحب الفضل الأول في إنشاء مدارس الخطوط العربية في مصر حيث أعجب الملك فؤاد بكتاباته وطلب منه فتح مدرسة للخط العربي في القاهرة لإحياء هذا الفن الذي كان على وشك الانقراض، وقبل عزيز الرفاعي رغبة الملك فؤاد.
٨. كشفت الدراسة عن استخدام لقب أفندي للخطاطين في فترة القرن العشرين حيث تلقب به الشيخ عزيز الرفاعي ووضح ذلك من خلال المكاتبات الخاص بمشيخة الإسلام في تركيا وهذا ما سبقت الإشارة إليه.

_____ دراسة أثرية فنية لمجموعة من أعمال الخطاط التركي عزيز الرفاعي (إمام الخطاطين) في القرن العشرين

٩. أكدت الدراسة على تأثير الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي بالطريقة الرفاعية وانعكس ذلك على العبارات التي دونها على لوحاته الخطية.

١٠. توصلت الدراسة إلى تأثير كتابات عزيز الرفاعي بالنزعة الشيعية فنجده ينفذ عبارات شيعية مثل (ناد عليا مظهر العجائب تجده عوناً لك في كل النوائب...)

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

أولاً : المصادر

١. ابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن(ت ٣٨١هـ/٩٩١م)، المعجم لابن المقرئ، تحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن سعد، ج ١، ط ١، حديث رقم ٨٧٠، مكتبة الرشد، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٨م.
٢. ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري-ت ٧١١هـ /١٣١١م)،لسان العرب، المجلد الثاني، تحقيق نخبة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
٣. أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، أمالي ابن بشران، ضبطه أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، ط ١، حديث رقم ٦٥٩، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م.
٤. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ /٨٨٨م)، سنن أبي داود أبواب الإجازة باب في الرهن، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج ٣، (حديث رقم ٣٥٢٧)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.
٥. أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، (ت ٣١٢هـ /٩٢٤م)، مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، ج ٢، ط ١، مكتبة الغراء الأثرية المدينة المنورة، السعودية، ١٩٩٤م.
٦. أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ/ ١١٢٢م)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، ج ٣، حديث رقم (٨٩٠)، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت.
٧. إسماعيل بن إسحاق القاضي(١٩٩-٢٨٢هـ/٨١٤-٨٩٥م)، فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، حققه محمد ناصر الدين الألباني، ط ١، المكتب الإسلامي للنشر، دمشق، ١٩٦٣م.

٨. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م)، مسند البزار = البحر الزخار، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، ط١، ج ١١، (حديث رقم ٥٠٣٤)، ٢٠٠٩م.
٩. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)، سنن الترمذي، حققه وعلق عليه أحمد محمد شاكر، حديث رقم (٤٧٨)، ج٢، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٥م.
١٠. سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م)، سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج٢، حديث رقم ١٢٦٩، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ت.
١١. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ / ٤٩٦ م)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق محمد عثمان الخشت، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٥م.
١٢. محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى سنن الترمذي (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)، تحقيق بشار عواد معروف، ج١، حديث رقم (٤٢٨)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

ثانياً المراجع:

١. ادهام محمد حنش، الخط العربي في الوثائق العثمانية، دار المنهج، الأردن، ١٩٩٨م.
٢. _____، الخط العربي وحدود المصطلح الفني، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٨م.
٣. _____، المدرسة العثمانية لفن الخط العربي، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٢م.
٤. إقبال على شاه، فؤاد الأول، نقله بتصريف محمد عبد الحميد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٩م.
٥. جمال عبد العاطي خير الله، النقوش الكتابية على عمائر القاهرة الإسلامية في العصر العثماني - دراسة في الشكل والمضمون، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٩م.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) _____ د. علاء الدين بدوى

٦. حبيب أفندي بيدابيش، الخط والخطاطون، ترجمة وتقديم ساميه محمد جلال، مراجعة الصفصافي أحمد القطوري، المركز القومي للترجمة، ط١، القاهرة، ٢٠١٠م.
٧. حبيب الله فضائلي، أطلس الخط والخطوط، ترجمة محمد التونجي، ط٢، دار طلاس، سوريا، ٢٠٠٢م.
٨. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر، القاهرة، ١٩٨٩م.
٩. حسن جان، الشيخ عبد القادر الكيلاني وطريقته في التصوف: الدراويش والقادرية، المجلة العلمية للكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، الجامعة التونسية، العدد ٥، ١٩٧٩م.
١٠. خالد عزب، محمد حسن، ديوان الخط العربي في مصر، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٠م.
١١. سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التركية، مراجعة د. عبد الرازق محمد حسن، مطبوعات الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (٤٣)، السعودية، ٢٠٠٠م.
١٢. السيد آدى شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، المطبعة الكاثوليكية الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.
١٣. شبل إبراهيم شبل، ديوان الخط العربي في سمرقند، مكتبة الإسكندرية، ٢٠١٢م.
١٤. شبل إبراهيم عبيد، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري و الصفوي، ط الأولى، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٢م.
١٥. شمس الدين سامي، "قاموس تركي"، دار السعادة "استانبول"، ١٨٩٩م.
١٦. صلاح عزام، أقطاب التصوف الثلاثة، السيد أحمد البدوي، السيد أحمد الرفاعي، السيد عبدالرحيم الفناوي، تقديم د. عبدالحليم محمود، مؤسسة دار الشعب للنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.
١٧. عبد العال محمد الجبري، اصالة الدواوين والنقود العربية، ط ١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٩م.
١٨. عفيف البهنسي، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٥م.
١٩. فوزي سالم عفيفي، خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربي، العدد الخامس، مكتب ممدوح، طنطا، ١٩٩٢م.
٢٠. فوزي سالم عفيفي، دراسات في الخط العربي وأعلامه، الكتاب الخامس، محمد على المكاوي، طنطا، ١٩٩٥م.

_____ دراسة أثرية فنية لمجموعة من أعمال الخطاط التركي عزيز الرفاعي (إمام الخطاطين) في القرن العشرين

٢١. كامل سلمان الجبوري، موسوعة الخط العربي "الخط الديواني"، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٩م.
٢٢. كامل سلمان الجبوري، موسوعة الخط العربي، خط الثلث، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٣. كامل سليمان الجبوري، موسوعة الخط العربي، الخط الديواني الجلي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٩م.
٢٤. محمد طاهر الكردي، تاريخ الخط العربي وآدابه، مكتبة الهلال، القاهرة، ١٩٣٩م.
٢٥. محمد عبد الواحد، فلسفة الفنون الإسلامية، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، د.ت.
٢٦. محمد عبدالعزيز الرفاعي، مجموعة الخط الديواني، عنى بطباعتها محمد مكاوي، طبعت بمصلحة المساحة، القاهرة، ١٩٤٠م.
٢٧. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، ط السادسة، بيروت، دار القرآن الكريم، ١٩٨٥م.
٢٨. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، المجلد الأول، ط ٤، نسخة مزيدة ومنقحة، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م.
٢٩. محمد محمد خليل، ممدوح محمود سالم، مجموعة عزيز الرفاعي الكاملة، مكتب ممدوح للطباعة، طنطا ٢٠٠٦م.
٣٠. محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، ج ٤، (حديث رقم ١٦٤٦)، ط ١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
٣١. محمد يحيى الحلوى، محمد علي حمد الله، البردة شرحاً وإعراباً وبلاغاً، لطلاب المعاهد والجامعات، ط ٣، مكتبة عكرمة، دمشق، ٢٠٠٥م.
٣٢. محي الدين الدرويش (ت ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م)، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط ٧، ج ١، دمشق، دار اليمامة وابن كثير، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٣٣. مصطفى أوغورد رمان، فن الخط تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور، الطبعة العربية الأولى، ترجمة صالح سعداوي، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، إستانبول: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية "أرسىكا"، ١٩٩٠م.
٣٤. مصطفى بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) _____ د. علاء الدين بدوى

٣٥. مصطفى غالب، جلال الدين الرومي، بيروت، مؤسسة عز للطباعة والنشر، ١٩٨٢م.
٣٦. نخبة من العلماء، التفسير الميسر، ط٤، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، ٢٠١٢م.

٣٧. يحيى وهيب الجبوري، الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، ١٩٩٤م.

ثالثاً : رسائل الماجستير والدكتوراه:

١. آيه وليد حامد إبراهيم، المصاحف المطوية الورقية (الرول) في ضوء مجموعة لم يسبق نشرها بدار الكتب المصرية "دراسة أثرية حضارية"، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠٢١م.
٢. جيهان صدقة سليمان حكيم، دراسة تحليلية لتشكيلات الخط الفارسي والخط الديواني والاستفادة منها في ابتكار تصميمات معاصرة، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠٤م.
٣. شبل إبراهيم شبل عبيد، دراسة للكتابات الأثرية على الخزف الإيراني وحتى نهاية الحكم الأيلخاني، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.
٤. محمد حامد بيومي، الطغراء، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥.

٥. نادر محمود عبد الدايم، التأثيرات العقائدية في الفن العثماني، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٨٩م.

رابعاً: المقالات المنشورة في دوريات علمية

١. حسام عويس عبدالفتاح محمد طنطاوي، أثر الفكر الشيعي الاثني عشري على الفنون الإسلامية (كف العباس نموذجاً)، بحث منشور بمجلة معهد الدراسات العليا للبردى والنقوش وفنون الترميم، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.
 ٢. سامي صالح عبد المالك البياضي، الخطاط عبدالله الزهدى النابلسي كاتب الحرمين الشريفين "دراسة تاريخية وثائقية-أثرية فنية"، مؤتمر تجليات حركة التاريخ في مدينة نابلس، فلسطين، ٢٠١٢م.
 ٣. عبد الرحيم خلف عبدالرحيم، المقومات الفنية والجمالية وتطورها في فن الخط العربي، مجلة مركز الدراسات البريدية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ٢، القاهرة، ٢٠٠٧م.
 ٤. عبده إبراهيم أباطة، الطغراء على النقود العثمانية، بحث منشور في كتاب مؤتمر الآثاريين العرب الخامس عشر، المنعقد في المغرب، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠١٢م.
- د/ علاء الدين بدوي _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

_____ دراسة أثرية فنية لمجموعة من أعمال الخطاط التركي عزيز الرفاعي (إمام الخطاطين) في القرن العشرين

٥. علاء الدين بدوى محمود الخضرى، الكتابات المرآتية فى ضوء نماذج خطية بجامع أولو فى بورصة "دراسة فى الشكل والمضمون"، بحث فى المؤتمر الدولى الأول بمعهد الدراسات البردية والنقوش وفنون الترميم، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.
٦. ماهر سمير عبد السميع، خاتم النبى سليمان فى الفن العثمانى" من خلال نشر ودراسة تصاويره ونقوشه فى مخطوط الأنعام الشريف، بحث منشور بمجلة البحوث والدراسات الأثرية، العدد ١١، سبتمبر، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٢٢م.
٧. محمد على حامد بيومى، دراسة أثرية فنية للوحات الحلية النبوية فى فن الخط العربى، مجموعة دار الكتب المصرية، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، العدد ١٢، القاهرة، ٢٠١١م.
٨. مصطفى أوغور درمان، أسلوب فن الخط العربى لدى العثمانيين، بحث مستخرج من فعاليات أيام الخط العربى، المجمع التونسى للعلوم والآداب والفنون، فبراير، ٢٠٠١م.
٩. مصطفى غزلان، الخط الديوانى الملكى، مجلة الرسالة، العدد ٧٢، القاهرة، ١١ شعبان ١٣٥٣هـ/ ١٩ نوفمبر ١٩٣٤م.
١٠. منى كاظم عبد دواس، الخصائص الفنية لخط نستعليق، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ٢١، العدد ٨٨، ٢٠١٥م.
١١. نصار محمد منصور وآخرون، خط نستعليق الجذور التاريخية والخصائص الفنية، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٦، عدد ١، ٢٠١٣م.

خامساً: المراجع الأجنبية والتركية

1. Abdullah Pural, Trabzon'un Tarihi Cografyasi, İstanbul Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Beşeri ve İktisadi Cografya ana Bilim Dalı, İstanbul, 1995.
2. Emrullah Alemdar Ve Hakan Hacimüftü Oğlu, Şehrimiz Trabzon, Trabzon, 2020.

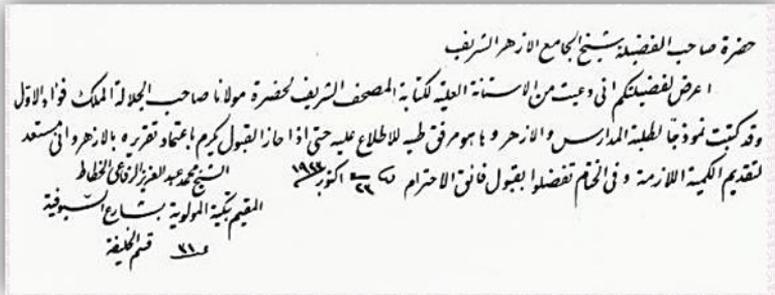
مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول) _____ د. علاء الدين بدوى

3. Kültür Ve Turizm Bakanlığı Trabzon Valiliği il Kültür Ve, Turizm Müdürlüğü Trabzon, t.c., Hazırlayan il Kültürve Turizm Müdürlüğü, Trabzon, 2011.
4. Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, İstanbul ,1988.
5. Republic of Turkey Ministry of Culture and Tourism Directorate of Culture and Tourism of Trabzon, Trabzon, Ministry of Culture and Tourism General Directorate of Information, 2011.
6. Zafer İhtiyar, Bir Hüsn-i Hat Sergisi, Bursa Ulucami, Editör : Sami Ünal, Kaynak Yayınları, İstanbul ,2012.

سادساً : المقالات الموثقة المنشورة على الانترنت

1. http://www.eslam.de/bildergalerien/h/hattat_aziz_efendi/hattat_aziz_efendi_bildergalerie.htm, Accessed 9 Sep 2022
2. <https://aarazaka3.blogspot.com/2014/09/1872-1934.html>, Accessed 16 Sep2022.
3. <https://archive.alsharekh.org/Articles/30/11948/234485>, Accessed Sep 2022
4. <https://islamansiklopedisi.org.tr/aziz-efendi-rifai> , Muhittin Serin, Rifâî (1872-1934) Aziz Efendi, Rifâî (1872-1934) Meşhur Türk hattati,Accessed 10 Sep 2022.

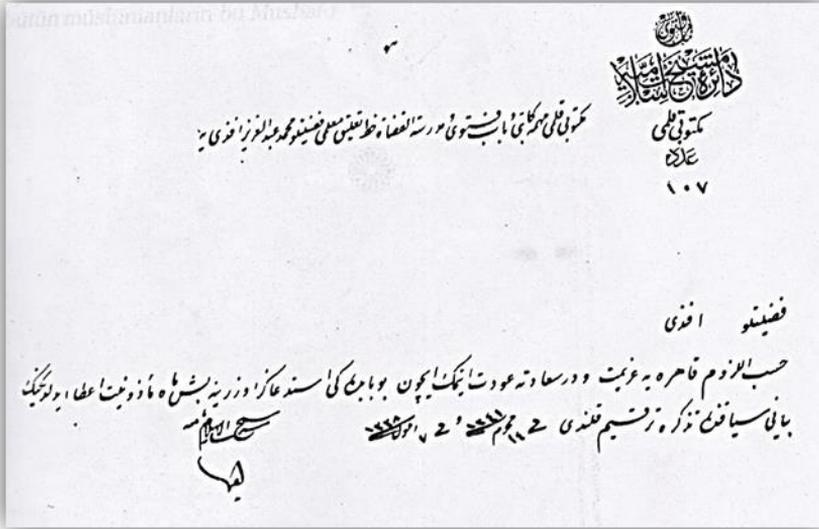
أولاً : الأشكال



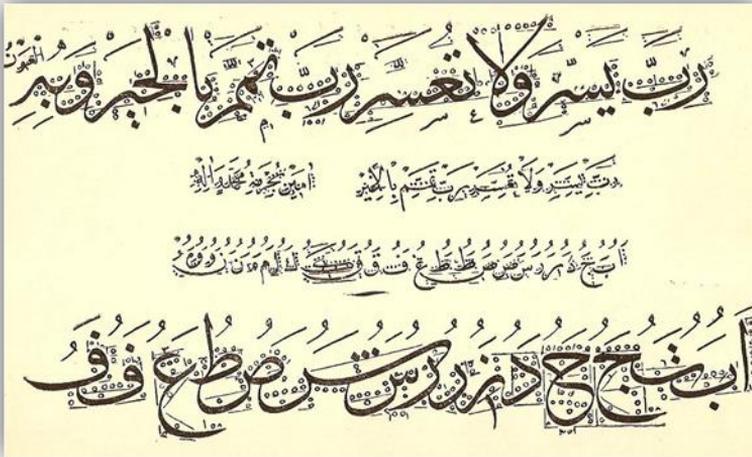
شكل (١) يبين خطاب الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي لشيخ الأزهر بخط التعليق ويرجع لشهر أكتوبر عام ١٩٢٣م، عن Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.30.



شكل (٢) يبين خطاب يرجع تاريخه لسنة ١٩٢٢م بخط التعليق، عن Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.25.



شكل (٣) يبين خطاب من دائرة المشيخة الإسلامية بخط التعليق ، عن
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.26.



شكل (٤) يبين مشق خط النسخ والتثا ، عن

محمد عبد العزيز الرفاعي، احسن النماذج لتحسين خطي النسخ والتثا ، القاهرة، د.ت، ص ١



شكل (٥) يبين مشق خط النسخ والتثلث ، عن محمد عبد العزيز الرفاعي، احسن النماذج لتحسين خطي النسخ والتثلث، ص ١٦.



شكل (٦) يبين الصفحة الأخيرة من كراسة الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي بخط النسخ والتثلث ، عن محمد عبد العزيز الرفاعي، احسن النماذج لتحسين خطي النسخ والتثلث، ص ٢٠.

فَاخِرُ حَافِظِ الْأَحْمَدِ الْعَزِيزِ

شكل (٧) يبين كتابة بخط الثلث للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي وهو يرجع لسنة ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م، تفرغ اللوحة (٧) (عمل الباحث)

فَاخِرُ حَافِظِ الْأَحْمَدِ الْعَزِيزِ

شكل (٨) يبين كتابة بخط الثلث للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، وهو يرجع لسنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م - تفرغ اللوحة (٨) (عمل الباحث)



شكل (١١) يبين كتابة بخط التعليق للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، ويرجع تاريخها لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، تفريغ اللوحة (١٥) (عمل الباحث)



شكل (١٢) يبين كتابة بخط التعليق للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، ويرجع تاريخها لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، تفريغ اللوحة (١٦) (عمل الباحث)



شكل (١٣) يبين توقيع للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي،
تفريغ اللوحة (١٧) (عمل الباحث)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	
مرحبا يا حضرت نبل پنهان باجتبا	مرحبا ابي زبد كون ومكان ابي مرتضا
شاه اقليم ولايتك خدا نك رسلا ني	منع سر خدا سگ هم جديد مصطفی
شمسی ومولانا نصله پس مرکز کبود	ويردى پنهان هم محمد له على نورى ضيا
نقطه و لشک بوباي کانا تن تهن	منظر و مرات تحسک هم خليل کبريا
او سوزک بچاره نك در مانده نك در مانيتک	عاشقه دارالانا نك فاتح باب خدا
رحمتک شامل سنک دنيا و عقبا يه بله	تقتدى اوليا سگ هم منباج هذا
روح نصله همه فارشى عالمه نده اوسک	کيم کيم آب جاني ويردى سگ بولدى تقا
جوسر پان وجودک تا پلا مش عالملى	طاسر و باطنده فيضک اولده جلوه نما
باب لطف کردن نبي دور الاله استيا چون	
فاکيلده پنهان گناح جهان دانه خدا	

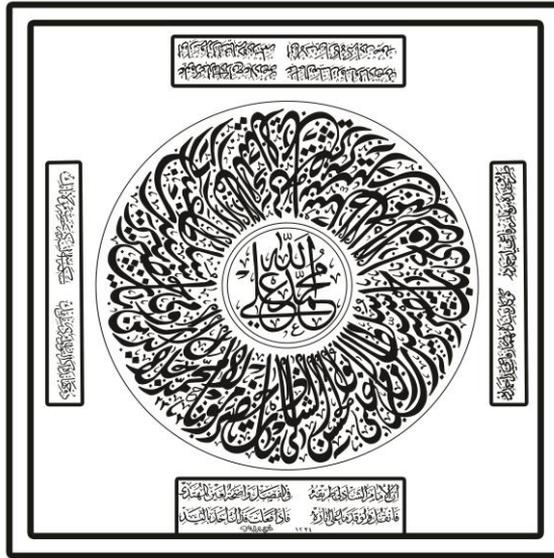
شكل (١٤) يبين كتابات باللغة العثمانية بخط التعليق للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي،
تفريغ اللوحة (١٨) (عمل الباحث)



شكل (١٥) يبين كتابة بخط التعليق للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، ويرجع تاريخها
لسنة، تفريغ اللوحة (١٩) (عمل الباحث)



شكل (١٦) يبين كتابة بالخط الديواني الجلي وخط الثلث
للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، تفرغ اللوحة (٢٠) (عمل الباحث)



شكل (١٧) يبين كتابة بالخط الديواني الجلي وخط الثلث وخط الإجازة
للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، تفرغ اللوحة (٢١) (عمل الباحث)

أَلَا مَا رَأَيْتَ إِذْ لِي طَرِيقُهُ فِي الْفَضِيلِ وَأُصْحَتِ الْعَيْنُ لِمُهْتَدِيهِ
فَانْتَبَهْتُ وَأُلُوْقِدَ مَا عَلَى الْإِجَازَةِ فَازْ أَعْلَتِ فَذَلِكَ إِخْدَابُ الْبَيْدِ
محمد عبد الرفاعي ١٢٢٤

شكل (١٨) يبين كتابة بخط الإجازة
للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، تفرغ اللوحة (٢٢) (عمل الباحث)

رَوْحَهَا نَدَاكَ الْتَوَلَّى لَمْ يَسْرِ فِيكَ سَكَمًا لَمْ يَسْرِ فِيكَ حَصْرٌ مَوْكَا نَانِكَ

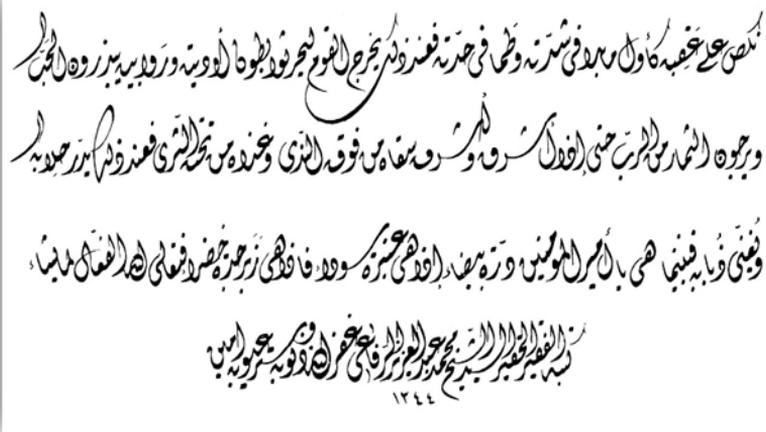
شكل (١٩) يبين كتابة بخط الإجازة
للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، تفرغ اللوحة (٢٣) (عمل الباحث)

عَلَوْ قَدْ عَدَّ الْقَادِرُ أَوْجَ عِلَادِنِ صَوْنِ عِبَادِكَ نَعْلَيْتُكَ رِقَابًا وَكَيْدَانِ صَوْنِ
لَوْ بَارَسْنَا زُرْقًا فِي شَيْءٍ بَدْرٍ سَلَمَةٍ أَوْ بَلَا لَشَيْءٍ بَارَكَاةً كَبْرَانِ صَوْنِ

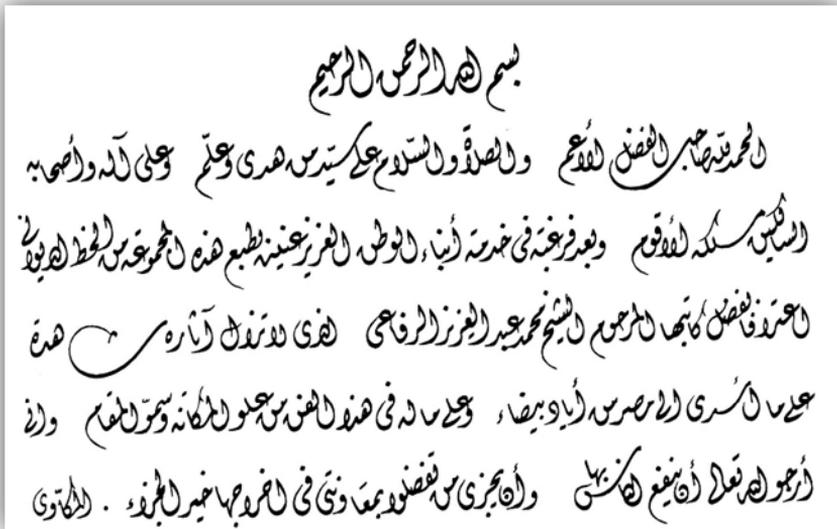
شكل (٢٠) يبين كتابة بخط الإجازة
للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، تفرغ اللوحة (٢٤) (عمل الباحث)

طَرِحْتَهُ لَمْ يَنْزِلْ فِي الْبَيْتِ إِذْ حَمَلْتَهُ كَمَا كُنْتُ بِنْدُكَ لَمْ يَنْزِلْ فِي الْبَيْتِ إِذْ حَمَلْتَهُ

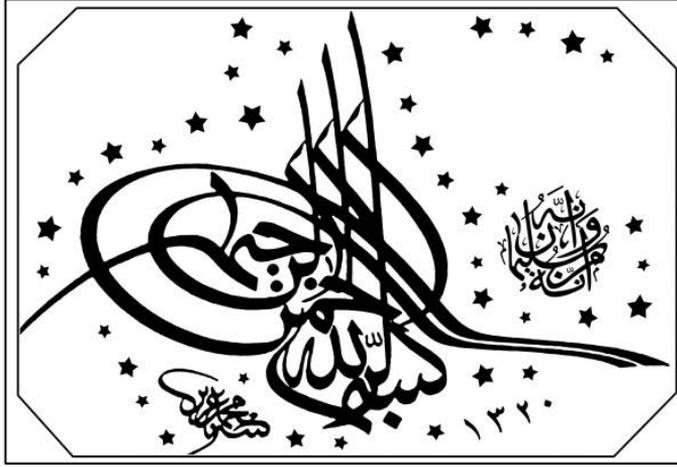
شكل (٢١) يبين كتابة بخط الإجازة
للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي، تفرغ اللوحة (٢٥) (عمل الباحث)



شكل (٢٢) يبين كتابات الخط الديواني بقلم الخطاط الشيخ محمد عزيز الرفاعي وترجع لسنة ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م، عن محمد عبدالعزيز الرفاعي، مجموعة الخط الديواني، ص ٩



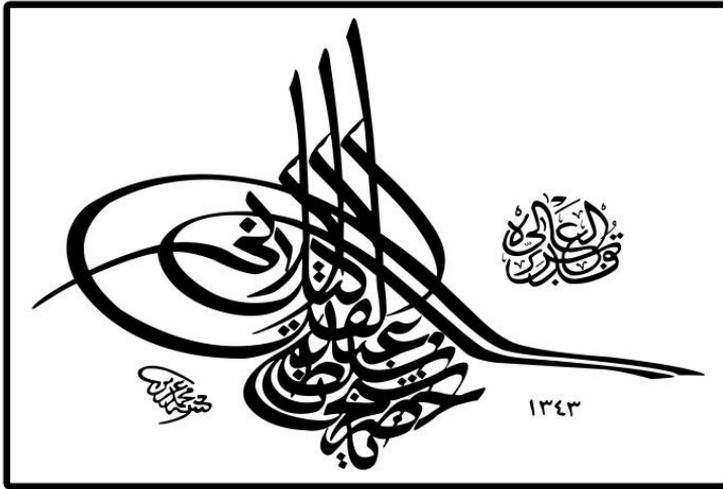
شكل (٢٣) يبين تقديم بخط المكاوي أحد تلاميذ الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي، عن محمد عبدالعزيز الرفاعي، مجموعة الخط الديواني، ص ١



شكل (٢٦) يبين طغراء على هيئة البسمة بقلم عزيز الرفاعي ويرجع تاريخها لسنة ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م تفرغ اللوحة (٢٦) (عمل الباحث)



شكل (٢٧) يبين طغراء بقلم عزيز الرفاعي ويرجع تاريخها لسنة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م، تفرغ اللوحة (٢٧) (عمل الباحث)

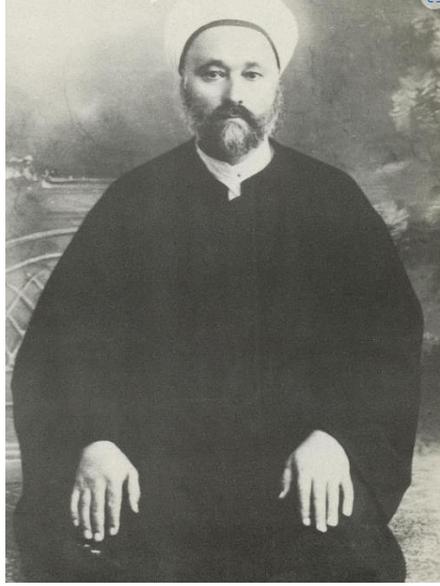


شكل (٢٨) يبين طغراء بقلم عزيز الرفاعي، يرجع تاريخها لسنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، تفريغ اللوحة (٢٨) (عمل الباحث)



شكل (٢٩) يبين شاهد قبر الشيخ عزيز الرفاعي ويرجع لسنة ١٩٣٤م تفريغ اللوحة (٢٩) (عمل الباحث)

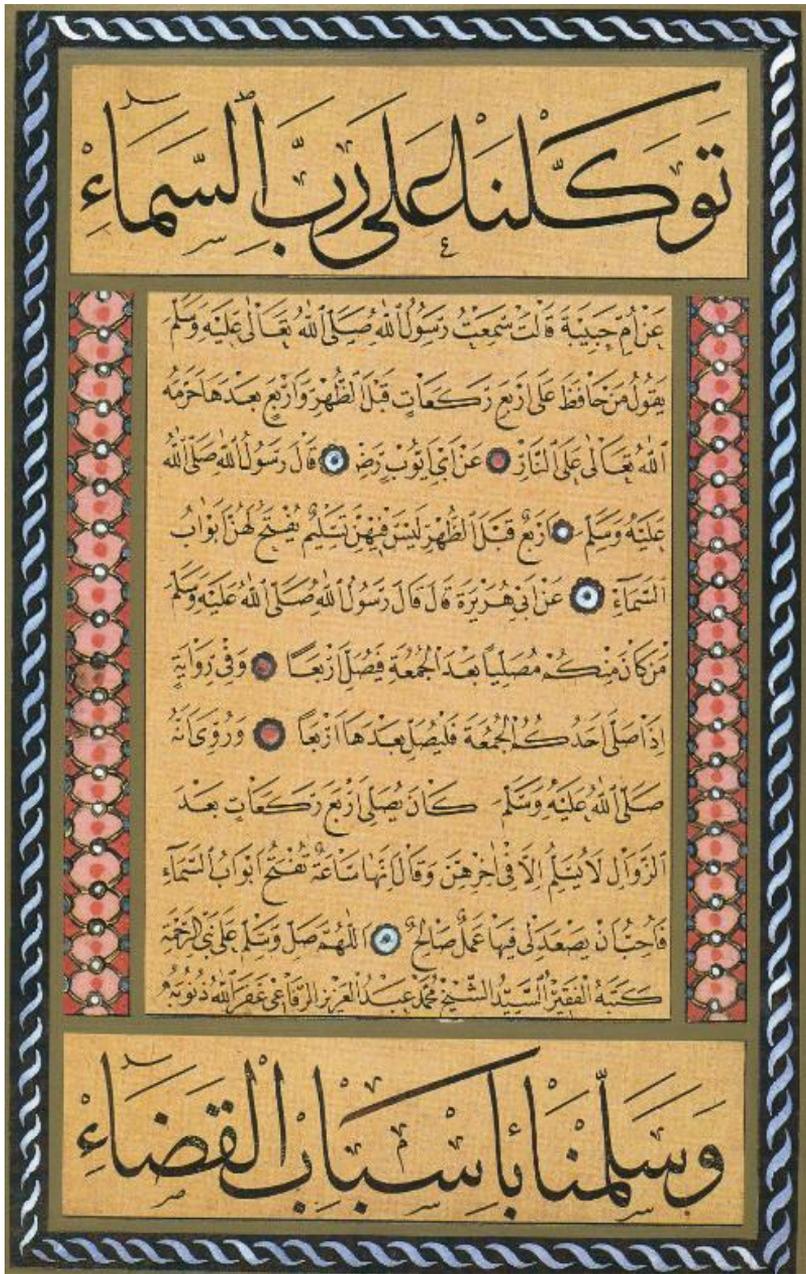
ثانيًا: اللوحات



لوحة (١) تبين صورة شخصية للشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي بالقاهرة سنة ١٩٢٣م، عن
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, İstanbul 1988,S.33.



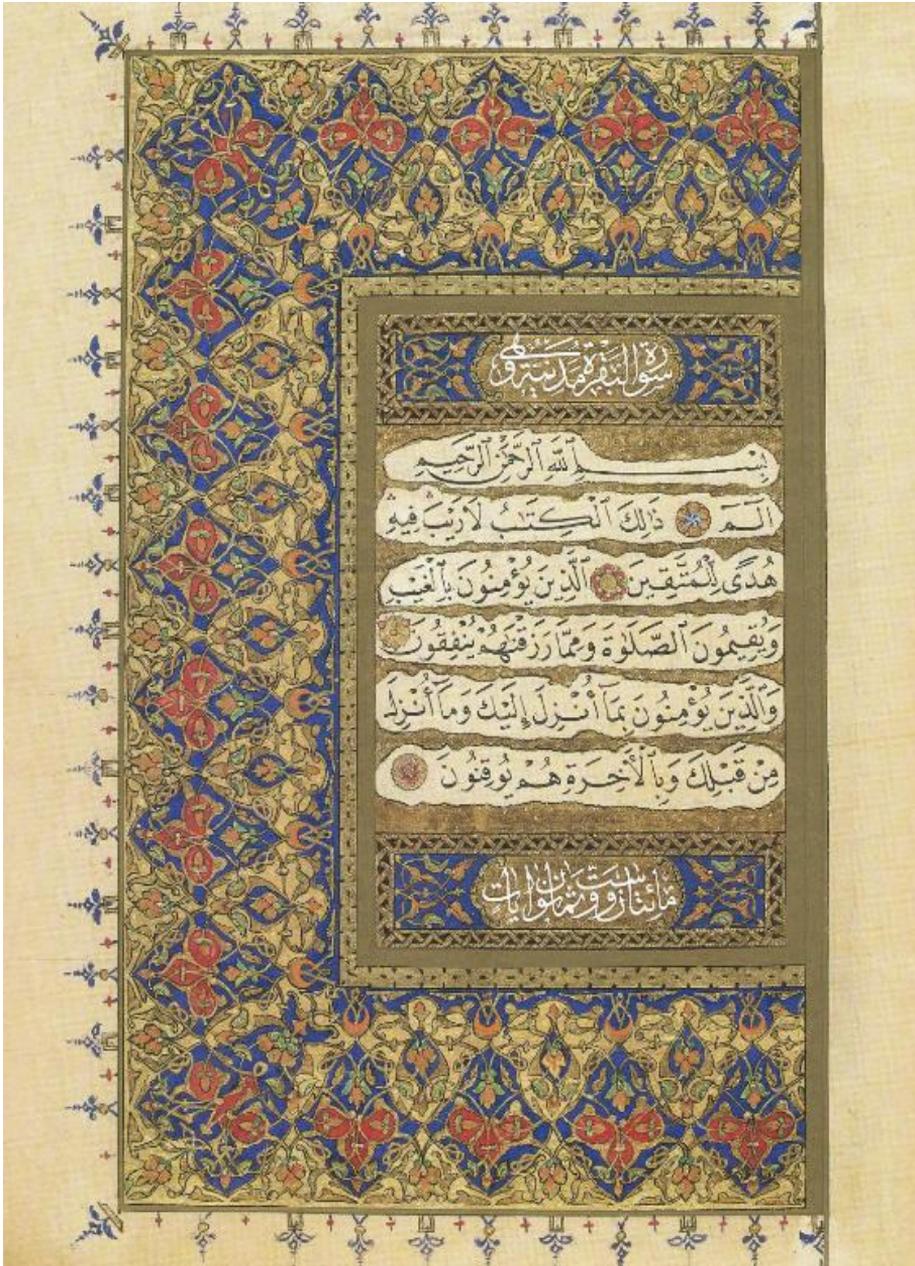
لوحة (٢) تبين صورة جماعية للشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي بالقاهرة ، عن
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.28.



لوحة (٣) تبين كتابات بخط الثلث والنسخ بقلم عزيز الرفاعي

وهي غير مؤرخة ، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.48.



لوحة (٤) تبين كتابات بخط الثلث والنسخ بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

يرجع تاريخها لسنة ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م، عن

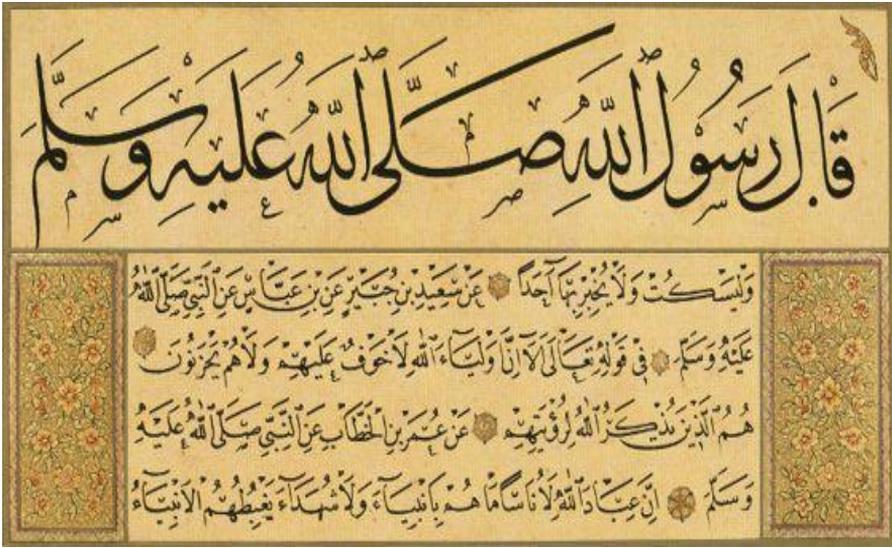
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.52.



لوحة (٥) تبين كتابات بخط النسخ بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

يرجع تاريخها لسنة ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.53.



لوحة (٦) تبين كتابات بخط الثلث والنسخ بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي وهي غير مؤرخة، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.58.



لوحة (٧) تبين كتابات بخط الثلث بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م ،

عن

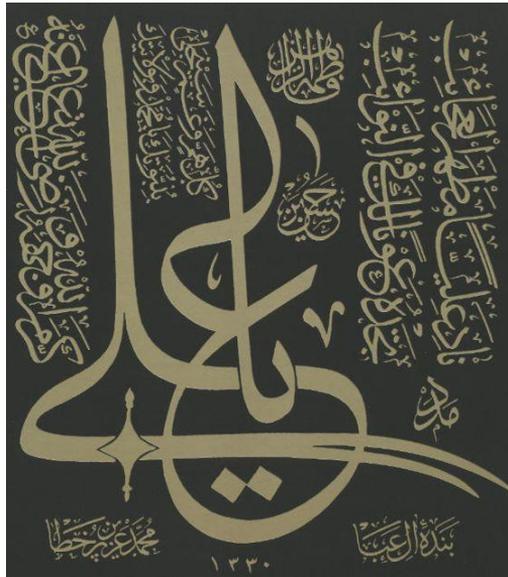
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.70.



لوحة (٨) تبين كتابات بخط الثلث المركب للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ،

وترجع إلى سنة ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م ، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.96.



لوحة (٩) تبين كتابات بخط الثلث بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ترجع

لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م ، عن

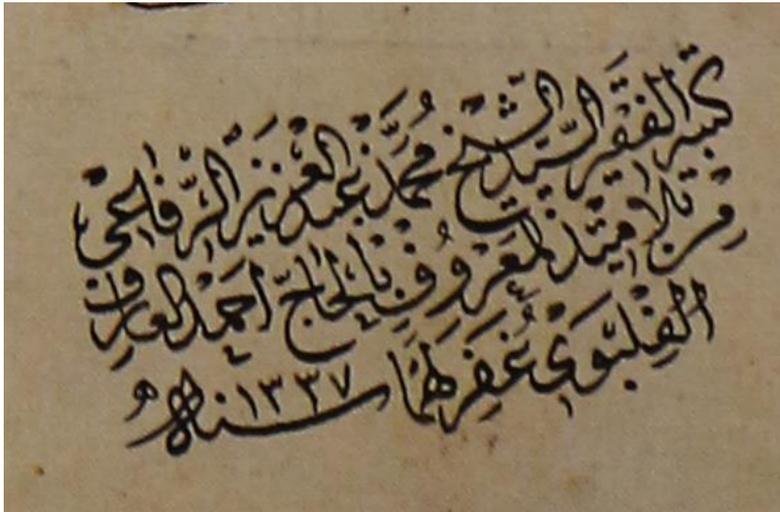
http://www.eslam.de/bildergalerien/h/hattat_aziz_efendi/hattat_aziz_efendi_bildergalerie.htm, Accessed 9 Sep 2022



لوحة (١٠) تبين كتابات بخط الثلث والنسخ بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ترجع لسنة

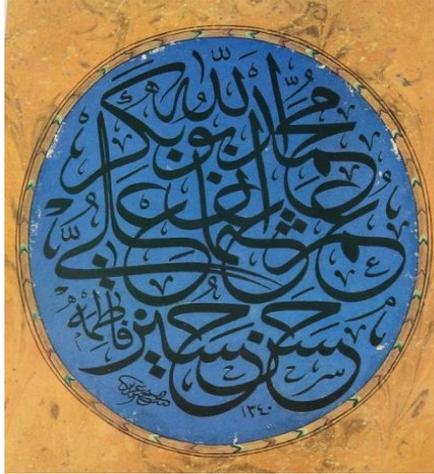
١٣٣٧هـ / ١٩١٨م، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.67.



لوحة (١١) تبين تفصيل لتوقيع الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي من

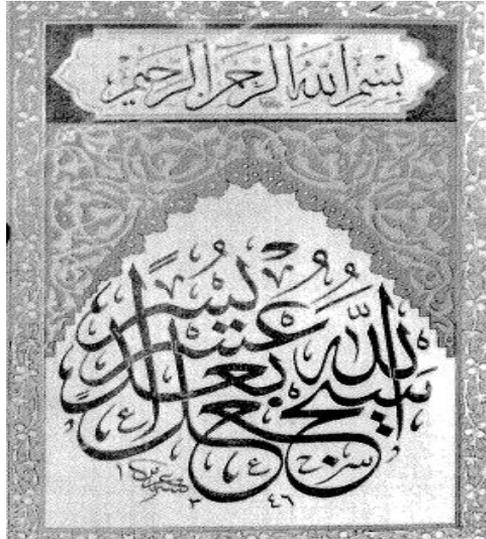
اللوحة السابقة



لوحة (١٢) تبين كتابات لوحة بخط الثلث الجلى الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

ترجع لسنة ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م ، عن

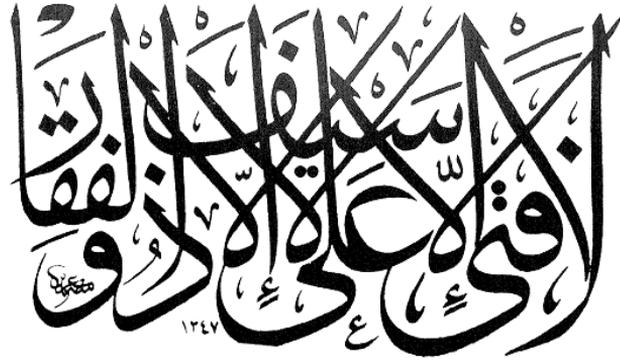
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.97.



لوحة (١٣) تبين كتابات بخط الثلث المركب الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ترجع

لسنة ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م، عن

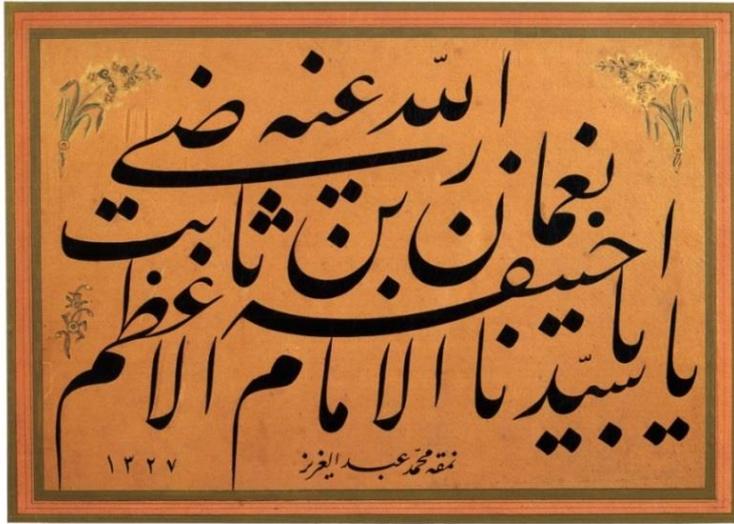
ناجى زين الدين المصرى، بدائع الخط العربى، ص ٣٠٥



لوحة (١٤) تبين كتابات بخط الثلث المركب الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي لسنة

١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م ، عن

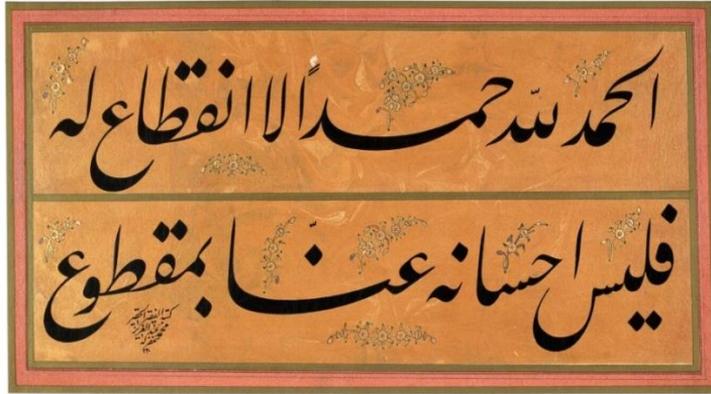
ناجي زين الدين المصرف، بدائع الخط العربي، ص ٢٦٧



لوحة (١٥) تبين كتابات بخط التعليق بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي

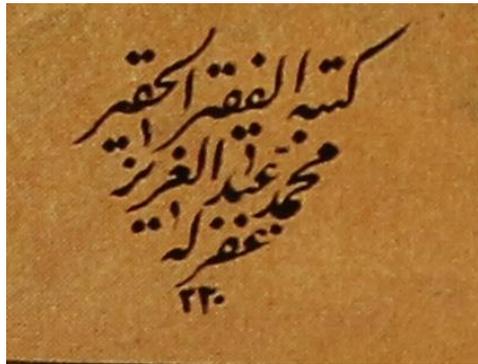
وترجع لسنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.111.



لوحة (١٦) تبين كتابات بخط التعليق الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي يرجع تاريخها لسنة ١٣٣٠هـ / ١٩١١م، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.106.



لوحة (١٧) تبين تفصيل لتوقيع الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي بخط التعليق عن اللوحة السابقة

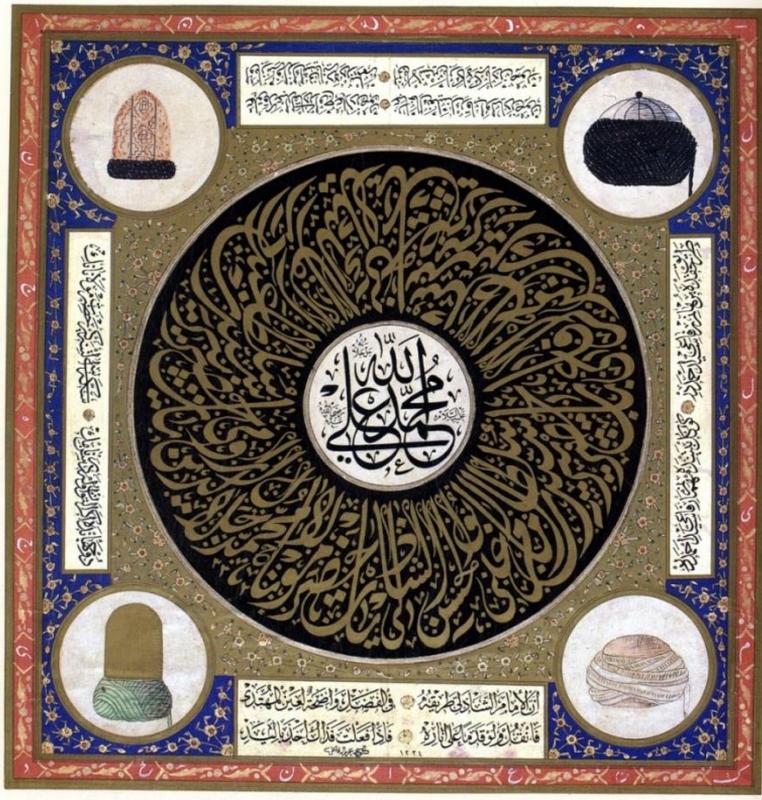


لوحة (١٨) تبیین کتابات بخط التعلیق بقلم الشیخ محمد عبد العزیز الرفاعی بتاريخ

١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi ,S.103

د/ علاء الدین بدوی _____ مجلة كلية الآثار بقنا (العدد الثامن عشر ٢٠٢٣م) (الجزء الأول)

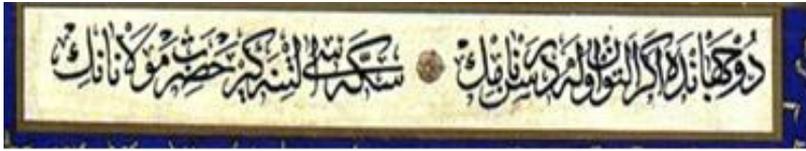


لوحة (٢١) تبين كتابات بخط الثلث والديواني الجلى الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي وترجع لسنة ١٣٣٤هـ/١٩١٥م، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.90.



لوحة (٢٢) تبين تفصيل لكتابات بخط التوقيع للشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي عن اللوحة رقم (٢١)



لوحة (٢٣) تبين تفصيل لكتابات بخط التوقيع عن اللوحة رقم (٢١)



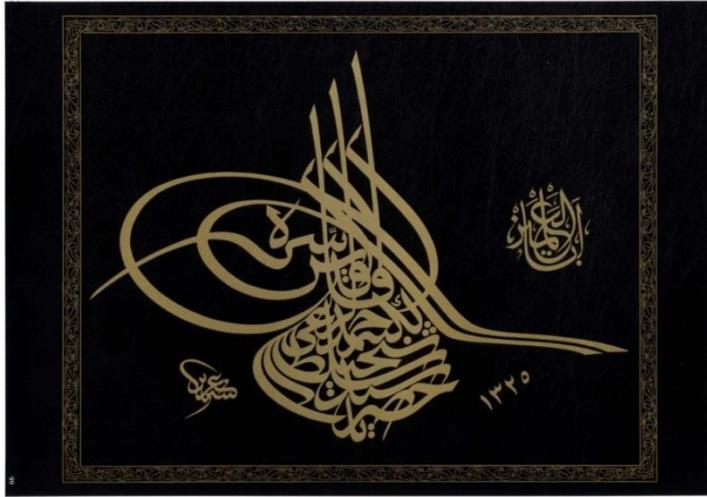
لوحة (٢٤) تبين تفصيل لكتابات بخط التوقيع عن اللوحة رقم (٢١)



لوحة (٢٥) تبين تفصيل لكتابات بخط التوقيع عن اللوحة رقم (٢١)



لوحة (٢٦) تبين البسمة على هيئة طغراء بقلم الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي
ويرجع تاريخها ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م، عن
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.100.



لوحة (٢٧) تبين طغراء بقلم الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي
ويرجع تاريخها لسنة ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م، عن
Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.99.



لوحة (٢٨) تبين طغراء بقلم الخطاط الشيخ محمد عبد العزيز الرفاعي ويرجع تاريخها لسنة

١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.101.



لوحة (٢٩) تبين شاهد قبر الشيخ محمد عبدالعزيز الرفاعي وكتاباتة باللغة التركية الحديثة

ويرجع تاريخ الوفاة إلى سنة ١٩٣٤م، عن

Muhittin Serin, Hattat Aziz Efendi, S.43.